الجُمْهُوريَّة الجَزائِريَّة الدِيموقراطيَّة الشَّعبيَّة

وِزَارَة التَّعلِيم العَالي والبَحْث العِلمِي

جَامِعة الشَّهيد حمَّه لخْضَر – الوَادِي

كلِّيَّة الآدَاب واللُّغات

قِسْمُ اللُّغَة والأدَبِ العَرَبِي

سِيمْيَائِيَّةُ العُنْوَانِ فِي رِوَايَة

"مَا تَشْتَهِيهِ الرُّوحُ" –دِرَاسَة لِسَانِية–

مُذكِّرة تخرُّج مقدَّمة لِنَيلِ شَهَادَةِ الماستر (لـ. م. د) في اللُّغة والأدَبِ العَرَبي

تخصُّص: لسانِيَّات عَامَّة

إعداد الطالبة:

– أمينة شنوف

إشراف:

د. نجاح مدلل

لجنة المناقشة:

د/ فريد خلفاوي	بجامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسا
د/ نجاح مددل	بجامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا ومقررا
د/ سليم سعداني	بجامعة الشهيد حمه لخضر	مناقشا

الموسم الجامعي: 1442/1441 هـ – 2021/2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرٌ وتـقـديـرٌ

بداية أتقدم بشكري الجزيل إلى أستاذتي الفاضلة مسعودة ساكر، التي لم تبخل علي لحظة في تقديم العون والمساعدة، وكذا أشكر أستاذتي نجاح مدلل التي كانت أشبه بالحكم في الدقائق الأخيرة من الشوط الأول، وقامت بتعديل النتيجة لصالحي، كما أتوجه بخالص شكري وامتناني إلى الأساتذة الفاضلين، أعضاء اللَّجنة المناقِشَة الذين سيتفضلون بمناقشة المذكرة وتقديم ملاحظاتهم لتقويم الاعوجاج، فجزاهم الله خير الجزاء.

أمينة شنوف

الإهداء

أُهدِي هَذَا العملَ إلى أغلَى مَن كنتُ أملك في الوجودِ، ومَن تعبت لراحتي، وغمرَتني بأسمى معاني الحنان والعطف طيلة عمري، ورافقتني مدَّةَ إنجازي لهذا البحث، والتِي لَم تتهاوَن يومًا في توفيرِ سبيلِ الخيرِ والعلمِ والسَّعادةِ لِي، أمي الغالية، شفاها الله، كما أُهدي هذا البحث إلى روح والدي الغالي، وإلى روحه الطاهرة، التي تمنيت أن تعيش معي هذه اللحظة لكنك رحلت مبكرا، فرحمك الله يا أبي، كما أهدي هذا العمل إلى ريحان حياتي إخوتي، رضا ، أيوب، أحلام ، زينة، مروة، وإلى روح إخوتي الأربعة رحمهم الله وأسكنهم فسيح جنانه، وابنة أختي ديمة، إلى رفيق الدرب زاكي، وصديقي باتوس، وإلى صديقتي العزيزة سارة.

مُقَدِّمَةٌ

مقدمة:

الحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَالصّلاةُ والسَّلامُ عَلَى خَاتِمِ الأَنبِيَّاءِ والمُرسَلِينَ، وَأَفضَلِ الخَلقِ أَجمَعِينَ مُحَمَّد وَعَلَى آلِهِ وَأصحَابِهِ، وَبَعدُ:

مُنذُ أَنْ خَضَعَت اللغة للدّراسةِ والتَّحليلِ والتقصي، إلا وكان هناك من يخدمها ويحتفي بها، بالكشفِ عنْ دقائقِها وأسرارها، وتجديدُ قضاياها، ومن ثمة فقد كان للظاهرة اللغوية أهمية كبيرة وحضورا قويا في الثقافة الغربية، وحتى العربية، فقد باتت طرفا مهما لا يمكن تجاوزه في ساحة التفكير العلمي، والاهتمام الحضاري العربي، ولذلك حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين قديهم وحديثهم، إذ راح الجميع يخدمها من مختلف جوانبها، وكل حسب تخصصه ومجاله الذي يعمل فيه، ومع ظهور اللسانيات في مطلع القرن العشرين والتي حملت في طياتها العديد من النظريات الشائكة والمقعدة جدا، وذلك في ثوب منهجي وعملي محكم ودقيق، وقد برز العديد من اللسانيين الغربيين والعرب، الذين وجهوا اهتمامهم صوب هذه النظريات اللسانية المعاصرة، ومن أبزر هذه النظريات التي أثارت الكثير من الجدل في الساحة الأدبية والنقدية النظرية السيميائية، التي تهتم بدراسة العلامات اللغوية وغير اللغوية، إلا أن هذه الأخيرة انمازت بتعدد التوجهات والآراء، فكل باحث ينظر إليها انطلاقا من مجال تخصصه، وما يلفت الانتباه في الدراسات النقدية الحديثة، اهتمام السيمائيين البالغ، بدراسة الرواية التي تعد أحد الأشكال السردية الأكثر إثارة وتشويقا.

وتأسِيسًا على ما سبق وغيره جاء البحث موسوما بـــ:(**سيميائية العنوان في رواية "ما تشتهيه الروح" لعبد الرشيد هميسي–دراسة تداولية–**) ويعدُّ هذا الأخير موضوعا إشْكاليًّا ومقاربة علميَّة، لعلَّها تسهم بقدر المستطاع في تحليل بعض الوقائع في هذه الرواية سيميائيا، وذلك من خلال مؤلِف ومؤلَف شهد لهما بالتَّميز والجديد والجدِّية.

وكان **الدَّافع** وراء اختيار هذا الموضوع جملة مبررات منها:

– رغبتنا الجامحة في الخوض والغوص في أعماق مباحث السيمياء، والتي ستفتح لنا آفاقا واسعة في التعامل مع النصوص.

– رغتنا منا في معرفة ما تخفيه الروايات في المزج بين الواقع والخيال، والتجسيد التشويقي الذي يغمر سطحها، والذي بدوره يجذب القارئ ويستدعيه لطرح الكثير من التأويلات.

– قلَّة الدِّراسات والبحوث العلمية حول هذه الرواية.

– كون هذا الموضوع من المواضيع الجديدة والراهنة في الدِّراسات اللِّسانية الحديثة، والتي لا تزال إشكالاتها متجدِّدة المعالم لحد السَّاعة، فلم يتَّضح للقارئ العربي بشكل كبير كيفية تفكيك مدونة سيميائيا.

أما عن **سبب اختيارنا** "لرواية ما تشتهيه الروح" نموذجا للدِّراسة؛ لتميزها بالقصر، وما تحمله من قيم أخلاقية ورحية، وتميز لغتها بالعمق والجاذبية.

أما **الإشكالية** المحورية المطروحة في هذا البحث فتتمثل في النِّقاط الاستفهامية الآتية:

ما الدلالات السيميائية التي يحملها عنوان رواية "ما تشتهيه الروح"؟

– ما المقصود بالسيمياء وكيف نشأت؟

– ما المقصود بالرواية وفي ما تتمثل أساسياتها التي اهتمت بها السيمياء وما أهم عناصرها؟

– ما العنوان وما وظائفه وأنواعه؟

– هل عنوان الرواية كعلامة لسانية دل على مضمونها وفصح عن مقصديته ومقصدية الروائي؟

أما معالجة الموضوع ستكون وفق **خطة** تتوزع على فصلين:

الفَصْلُ الأَوَّلُ: قمنا فيه بالحديث عن: **مفهوم السيمياء ونشأتها واتجاهاتها مفهوم الرواية والعنوان.**

أما الفَصْلُ الثَّانِي: وقد قمنا فيه بـتحليل رواية "ما تشتهيه الروح" لعبد الرشيد هميسي دلاليا وصوتيا وصرفيا).

وبناء على هذه **الخطة** اعتمد هذا البحث بالدَّرجة الأولى على المنهج الوصفي، الذي يُعدُّ ركيزة المناهج في اللِّسانيات الحديثة والمعاصرة، وحتى في الكثير من الأبحاث اللُّغوية العربية القديمة؛ لأن هذا المنهج يعتمد دراسة الظاهرة المختارة للبحث كما توجد في الواقع، ويعمل على وصفها وصفا دقيقا، ومن ثم قام البحث بوصف هذه الرواية والكشف عن أسرارها دلاليا وتركيبيا وصوتيا ، ثم عملنا على تحليل وشرح بعض الأقوال لتوضيح عناصر البحث، ولا يخفى على أي باحث أن المنهج الوصفي هو منهج تحليلي فلا يمكن أن يكون هناك تحليل من العدم، فالتَّحليل ينبني على الوصف بالإضافة إلى الاعتماد على المنهج السيميائي؛ لأنه يتناسب مع هذه الدراسة.

أمَّا بالنِّسبة **لأهمية** هذا البحث فتكمن فيما يلي:

– تأتي أهمية البحث من كونه يعالج موضوعا من الموضوعات اللسانية الحديثة، والمتمثِّلة في الدَّرس السيميائي، وتطبيقه على رواية شهد لها بالتميز والجدية، وما تحمله من قيم أخلاقية.

وهناك العديد من الدِّراسات التي اقتربت من هذه الدِّراسة أو تقاطعت معها منها:

– – عصام خلف ("**الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر**").

– بسام قطوسة ("**سيميائية العنوان**").

– جميل حمداوي" ("**الاتجاهات السيميوطيقية**").

الصعوبات:

– قلَّة وجود الأبحاث التي تتناول العنوان من جوانبه السيميائية.

– الضُّغوطات النَّفسية الكبيرة، وندرة الكتب في الجامعة، ، كل ذلك أثر على الجو العلمي والدِّراسي.

الفصل الأول:

السيمياء والعنوان والرواية

أولا: السيمياء تعريفها واتجاهاتها.

ثانيا: العنوان.

ثالثا: الرواية الجزائرية.

أولا: السيمياء تعريفها واتجاهاتها:

1/ تعريف السيمياء.

اهتم العرب وغيرهم بالسيمياء، حيث ربطوها بالإشارة كونها علم واسع، شملت الكثير من العلوم اللغوية، وارتبطت بالأعمال الإشهارية، إضافة إلى آداب التحية وبعض التقاليد السائدة في مجتمع ما، وفنون التواصل البشري، وللتعرف على ماهية هذا المصطلح جدير بنا أن نتطرق إلى معناه من الناحية اللغوية وكذا الاصطلاحية:

أ- لغة:

ورد في لسان العرب "لابن منظور" في معجمه لسان العرب في مادة [و س م] أن: (وَسَمَه وَسْماً وسِمَةً إذا أَثَّر فِيهِ بسِمةٍ وكيٍّ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ عَنِ الْوَاوِ. وَفِي الْحَدِيثِ : أنه كَانَ يَسِمُ إِبلَ الصدقةِ، أَي يُعلِّم عَلَيْهَا بِالْكَيِّ. واتَّسَمَ الرجلُ إِذا جَعَلَ لِنَفْسِهِ سِمَةً يُعْرَف بِهَا، وأَصلُ الْيَاءِ واوٌ الوِسَامُ: مَا وُسِم بِهِ البعيرُ مِنْ ضُروبِ الصُّوَر. والمِيسَمُ: المِكْواة أَو الشيءُ الَّذِي يُوسَم بِهِ الدَّوَابُّ، قَالَ أَبو سَعِيدٍ: يُرِيدُ بالناقِعِ الطَّرِيَّ وبالجاسِدِ القَدِيمَ. وسَمٌّ مُنْقَعٌ أَي مُرَبًّى؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فِيهَا ذَراريحٌ وسَمٌّ مُنْقَعُ [...] والسِّمَةُ الْعَلَامَةُ [...] وهي مشتقة من الفعل سام الذي هو مقلوب وسم وهي على صورة فعلاء، ويقولون : السِّمة، والسِّيمياء، والسِّيماء، والسُّومة، وهي العلامة التي يعبر بها الخير من الشر، والسُّومة بالضم، العلامة على الشاة، في الحرب، وجمعها السِّيمُ وقيل الخيل السُّومة، وهي التي عليها السِّما؛ أي العلامة)[1]

(1)- ابن منظور: لسان العرب، ط1، تح، عامر أحمد حيدر وعبد المنعم خليل إبراهيم، لبنان، دار الكتب العلمية، (1424 هـ/ 2002م)، ج2، مادة (و س م)، ص ص758- 760.

يلاحظ من خلال التعريف أن لفظة السِّمة عند "ابن منظور"، قد ارتبطت بالعلامة التي نميز بها الشيء.

ووردت أيضا في مجمع اللغة العربية ف

ي المعجم الوسيط، في مادة (س و م) حيث نجد أن (السيماء بمعنى السحر، وحاصل أحداث خيالية لا وجود لها في الحس، وتسَوَّم فلان، أي اتخذ سمة يعرف بها، والسَّومة بمعنى العلامة والقيمة، يقال أنه غالي السَّومة، والسيماء تعنى العلامة، والسَّومة: السِّمة والعلامة والقيمة)[1]

وعليه فإن كلمة سيماء في المعجم الوسيط أخذت معنى القيمة والعلامة.

كذلك وردت لفظة السِّمة في عدَّة مواضع من القرآن الكريم، منها: قوله تعالى ﴿ لخ لم لى لي □ نم نى □ يم يى □ بر □ □ □ □ □ □ □ □ □ بن بى بي تر □ □ تن تى تي □ بج ﴾ [الفتح: ٢٩] وأيضا في قوله عز وجل: ﴿ ٱهۡدِنَاٱلصِّرَٰطَ □ بج حم ﴾ [البقرة: ٣٧٢]

وقوله تعالى: ﴿ □ □ □ □ □ □ بج بح بخ بم به حم ﴾ [آل عمران: ١٤]

وكذلك في قوله عز وجل: ﴿ ٱهۡدِنَاٱلصِّرَٰطَ لخ لم لى لي □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ نم نى □ □ □ □ □ □ ﴾ ال بقرة:٩٤

يلاحظ من خلال هذه الآيات الكريمة، أن لفظة سما وسوم، وردت بمعنى العلامة التي تميز الشيء.

ويتضح من كل ما سبق، أن السيمياء من الناحية اللغوية تعني العلامة التي تفرق شيء عن آخر.

---

[1]– مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، ط4، مصر، مكتبة الشيوخ الدولية، (1425هـ/ 2004م)، مادة (و س م)، ص ص 465-466.

ب- اصطلاحا:

تعدُّ السِّيمياء في الدراسات النقدية الحديثة، من أهم المصطلحات التي يستعصي الأمر على كل باحث أن يحدد ما هيتها؛ لأنها ليست بالأمر الهين، ولا يمكن الاكتفاء ببحث واحد.

وعليه فإن "فرديناند دي سوسير"، أول من بشر بميلاد علم جديد، إذ سماه السيميولوجيا إذ يقول: (إن اللغة نسق من العلامة التي تعبر عن أفكار، ويمكن تشبيه هذا النسق بلصق الكتابة الأبجدية المستخدمة عند فاقدي السمع والنطق، أو الطقوس الرمزية أو الصيغ المهذبة أو العلامة العسكرية، أو غيرها من الأنظمة ويمكن أن نتصور علما من القوانين والقواعد يهم بدارسة حياة العلامة داخل الحياة الاجتماعية، مثل أن تكون لهذا العلم جزء من علم النفس الاجتماعي، يوضح ماهية العلامة وماهية القواعد التي تتحكم فيها، فلولاها لما كان لهذا العلم أحقية الوجود لحد الآن)[1].

يلاحظ من خلال هذا التعريف: أن "دي سوسير" جعل اللغة وسيلة تواصلية تبليغية كما ذكر أنها مماثلة لأبجدية الصُّم البكم، إضافة إلى أنَّ هذا العلم له ضوابط تحكمه، وقواعد تهتم بدراسة الحياة الاجتماعية.

أما الأمريكي "تشارلز ساندرس بيرس" ربط هذا العلم بالمنطق؛ لأنه علم التفكير الصَّحيح حيث يقول: (ليس المنطق بمفهومه العام، إلا اسما آخر للسيميوطيقا والسيميوطيقا نظرية شبه ضرورية، أو نظرية شكلانية للعلامة)[2]

نستنتج من مفهوم "بيرس" للسِّيميوطيقا أنه جعلها مرادفة للمنطق معتمدا على مخطط العلامة في إنتاج الدلالة.

ورغم الاختلاف الحاصل حول مصطلح السيمياء، إلا أننا حاولنا الإلمام بكل ما جاءت به التوجهات الحديثة، حيث ذكر "بيار جيرو" في العديد من المواقع بخصوص مفهوم السيماء، أن: (السيماء هي العلم الذي يدرس العلامة أيا كان مصدرها، وهي العلم الذي يهتم

---

(1)– فرديناند دي سوسير: علم اللغة العام، دط، تر، يوئيل يوسف عزيز، العراق، دار الآفاق العربية، دت، ص34.

(2)– آن يونو وآخرون: السيميائية، الأصول، القواعد، التاريخ، ط1، تر، رشيد ابن مالك الأردن، دار مجدولاوي للنشر والتوزيع، (1428هـ – 2008م)، ص31.

بدارسة أنظمة العلامات: اللغات ، الإشارات ... وهذا التحديد يجعل اللغة جزءا من السيمياء)[1]

اعتبر "بيار جيرو" السيمياء علم يدرس العلامة سواء كانت لغوية أم غير لغوية، وهو التصور ذاته الذي قدمه "سوسير"، حين اعتبر السيمياء علما للعلامة الذي بشر بظهوره.

لم يستقر "بيار جيرو" طويلا في ساحة البحث، ليظهر بعده "رولان بارت" وقالب الاقتراح الذي اعتبر السيمياء جزء من اللسانيات، واحتج بقوله: (لا نستطيع إدراك العلامة اللغوية إلا عبر وسائط لغوية، وأنها مشروع جديد للسانيات موسع للمجالات)[2]

يلاحظ من خلال ما قدمه "رولان بارت" أنه يحاول بقوله: إن السيمياء ماهي إلا نسخة من المعرفة اللسانية.

أما السيميائيات فقد حددت لها "جوليا كرستيفا" تعريفا موجزا وعقبت عليه بقولها: (السيميائية هي دراسة الأنظمة الشفوية من ضمنها اللغات، وهذا ما نستطيع أن نطلق عليه السيميولوطيقا)[3]

وعليه فإن "جوليا كرستيفا" مازالت تؤكد على قول بيرس أن ما هو منطوق، وغير منطوق سواء لغة أو غيرها، ما هو إلا موضوع لمفهوم السيميوطيقا.

وعبر قريماس عن رأيه وأثنى على كل من "دي سوسير وبيرس" وأرجع الفضل لهما في ميلاد هذا العلم (السيماء)، وأشار "قريماس" إلى أهم المصطلحات الغربية، sémiologie. ،sémiotique. ،sémasiologie. وأكد أن المصطلحان الغربيان لقيا رواجا كبيرا، وتحفظ برأيه، إذ يفضل السيميولوجيا التزاما منه بالتسمية السوسيرية[4]

نستنتج من قول "قريماس" أنه جاء بكل المصطلحات الغربية، إلا أن ميوله كان "دي سوسيري"؛ أي إنه فضل ما جاء به "دي سوسير" "السيميولوجيا".

---

(1)– بيار جيرو: السيمياء، ط1، تر، أنطوان أبي زيد، بيروت، لبنان، منشورات عويدات، 1984، ص 15.

(2)– رولان بارت: مبادئ علم الدلالة، ط1، تر، محمد البكري، الدار البيضاء، عيون المقالات، 1986م، ص30.

(3)– كامل عصام خلف: الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، دار فرحة للنشر والتوزيع، 2003م، ص18.

(4)– ينظر: بسام قطوسة: سيميائية العنوان، الأردن، جامعة البرموك، 2001م، ص 12.

وأضاف "قريماس" حول مفهوم السيمياء بقوله: أنه (علم جديد مستقل تماما عن أسلاف البعدين وهو من العلوم الأمهات ذات الجذور الضارية في القدم، فالسيميائية علم جديد مرتبط أساسا بسوسير وكذلك بيرس)[1]

يلاحظ أن "قريماس" مؤيد لكل من "سوسير وبيرس" مع التحفظ على كل ما جاء به حول السيميائيات.

وانتقالا إلى الشق العربي، نجد "صلاح فضل" يعرف السيميائيات بقوله: (هي العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة، وكيفية هذه الدلالة)[2]

من خلال هذا التعريف نجد أن السيميولوجيا:

- عبارة عن علم تحكمه قواعد وقوانين.
- وجب توفر شرطي القصدية والتبليغ
- موضوعه العلامة الدالة.

بيد أن "سعيد علوش" ذهب إلى القول بأن السيميولوجيا مرتبطة بالثقافة ومظاهرها، حيث يقول إن: (السيميولوجيا هي دراسة كل المظاهر الثقافية كما لو كانت أنظمة للعلامة، اعتمادا على اقتراض مظاهر الثقافة كأنظمة العلامات في الواقع)[3].

نخلص من خلال دراستنا أن السيمياء عند كل الغربيين، هي العلم الذي يهتم بدراسة العلامات؛ حيث اتفق كل من "بيار جيرو وجوليا كريستيقا وغريماس ورولان بارت" على تعريفات متقاربة، وإن اختلفوا في طرحه، ولكن الفكرة عندهم تصب في قالب واحد، ألا وهو علم العلامات، في حين ذهب الباحثون العرب أمثال "سعيد علوش" الذي اعتبر السيميولوجيا مرتبطة بثقافة مجتمع ما، أما "صلاح فضل" فقد نحا بها منحى تواصليا فهي ناتجة عن العلامة الدالة.

وما تجدر الإشارة إليه كذلك أن السيمياء نشأت نشأة مزدوجة أمريكية مع "بيرس" وأوروبية مع "سوسير"، وسنفصل الحديث في هذا كالآتي:

---

(1)- بسام قطوسة: سيميائية العنوان: ص ص 20-25.

(2)- عصام خلف: الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، دط، السودان، دار فرحة للنشر والتوزيع، 2003م، ص 19.

(3)- سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط1، لبنان، دار الكتاب اللبناني، (1405هـ- 1985م)، ص188.

2/: نشأة علم السيمياء:

اختلف الكثير من الدارسين والباحثين في الدراسات اللغوية حول نشأة السيميائية، فهناك من ذهب إلى النشأة الأولى لهذا المنهج عند العرب، أمثال ابن خلدون، الجرجاني، في حين ذهب فريق آخر إلى أن النشأة الأولى ، كانت عند الغرب بداية من أفلاطون وأرسطو إلى غاية دي سوسير وشارل ساندرس بيرس.

2. 1- نشأة السيمياء عند العرب:

إن للسيمياء جذورا في الدراسات العربية القديمة، فقد مارسه العرب في حياتهم في تلك الفترة، وكانت لهم دراسات مثل "الجاحظ والجرجاني وابن سينا" ، وغيرهم، ومن الدراسات التي ارتبطت بالجانب النحوي والبلاغي والفلسفي، وهذا ما ذهبت إليه "طامر أنوال" في قولها علم السيمياء ليس وليد العصر الحديث بل هو قديم النشأة، فقد اهتم العرب القدامى وغيرهم، مثل أمم الشرق القديم بهذا الجانب من العلم منذ أكثر من ألفين سنة، فسموه بأسرار الحروف، ويمكن ذكر دراسات عدَّة "لابن خلدون وابن سينا والفارابي، والغزالي، والجرجاني"، إذ إنها تباينت في التقسيمات الدلالية بهدف استنباط الأحكام الشرعية، فعند الشافعية هناك: المنطوق والمفهوم، أما الحنفية فقد قسموها إلى أربعة أقسام، دلالة العبارة، دلالة الإشارة، دلالة النص، دلالة الاقتضاء، كما صنفوها أيضا على حسب الوضوح والابهام، وتطرقت بعض الدراسات العربية إلى أن العلاقة الاعتباطية التي ذكرها "سوسير" وكانت واضحة في كتب "فخر الدين الرازي".[1]

ويبدو من خلال هذا الكلام أنَّ علم السِّيمياء له إرهاصات عند العرب القدامى، فقد نشأ هذا العلم في أحضان علم البلاغة والفلسفة وعلم الكلام،...الخ، وهذا ما أكده

(1)– ينظر: طامر أنوال: المناهج النقدية الحديثة من المسرح الجزائري، دط، الجزائر، دار القدس العربي، ص 166.

"الجاحظ" في كتابه البيان والتبيين فقد ربط الجاحظ الدلالة باللغة السيميائية، وربط السِّمة باللغة، وتكلم "ابن خلدون" كذلك عن علاقة السيمياء بالدلالة، التي تنهض على شبكة من الأنساق التي جسدت في أشكال سيميائية، وقد عرض "الجاحظ" المسألة بوعي معرفي كامل محكم ودقيق.[1]

كما تطورت الدِّراسات "عند الجاحظ" وقد بين في كتابه وحصر أضرب الدلالة السيميائية في خمسة أقسام إذ يقول:(جميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ خمسة أشياء، لا تنقص ولا تزيد، أولها اللفظ ثم الاشارة ثم العقد ثم الخط ثم الحال، وتسمى نصبة ، والنصبة هي الحال الدَّالة التي تقوم مقام تلك الاصناف، ولا تقصر عن تلك الدلالات، ولكل واحد من هذه الخمسة صورة بائنة من صورة صاحبتها، وحلية مخالفة لحلية أختها، وهي التي تكشف لك عن أعيان المعاني في الجملة، ثم عن حقائقها في التفسير، وعن أجناسها وأقدارها وعن خاصها وعامها وعن طبقاتها في السار والضار، وعما يكون منها لغوا بهرجا وساقطا مطرحا)[2]

يلاحظ أن الدلالة السيميائية "عند الجاحظ" تتمثل في خمس أضرب، تتمثل في: اللفظ والإشارة والعقد والنصبة والخط والحال الذي عبر عنه بالنصبة، وأعطى أهمية للضَّرب الخامس ألا هو النصبة؛ لأنه في نظره أكثر دلالة ومعنى.

كما أوضح "عبد القاهر الجرجاني" في كتابه أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز، الدلالة ومعناها وتقسيماتها من خلال شرحه لعلاقة اللفظ بالمعنى، إذ ذهب إلى أنَّ العلاقة بين اللفظ والمعنى هي علاقة ترابط وتلاحم، وهذا ما أكده في نظرية الألفاظ، فهذه الأخيرة لا تكون لها ميزة إلا بملائمة المعنى، وبما أن الألفاظ تحمل تلك المعاني فهي الأصل في عملية التعبير[3].

يبدو أن الجرجاني قد ذهب إلى عدم الفصل بين اللفظ والمعنى؛ لأن الكلام لا يستقيم إلا بهما.

---

(1)– ينظر: طامر أنوال: المناهج النقدية الحديثة من المسرح الجزائري: ص ص 170– 183.

(2)– أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: البيان والتبيين، ط7، تح، عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، (1418، 1988م)، ج1، ص 76.

(3)– ينظر: عبد المجيد العابد: مباحث في السيمياء، ط1، الأردن، دار القربين، 2008م، ص12.

وخلاصة القول إن العرب اختلفوا حول هذا المصطلح (السيمياء) "فالجاحظ" أطلق عليها علم الإشارة، و"عبد القاهر الجرجاني" ربطها باللفظ والمعنى، وهذا الاختلاف راجع إلى اختلاف وجهات النظر حول التسمية ومن جهة أخرى، بحسب ميول كل باحث إلى التسمية التي يراها مناسبة.

2.2- نشأة السيمياء عند الغرب:

تعود نشأة السيمياء عند الغرب إلى العهد اليوناني، إذ نلمس هذا المصطلح عند كل من "أفلاطون وأرسطو"، وبعد فترة من الزمن ساد مصطلح السيمياء عند الرواقيين في اليونان، حيث إنهم استعملوا السيمياء في: (أول الأمر في الطب للتنبؤ بدراسة العلامة التي تبين المرض بها، ثم استعمل في الدراسات اللغوية، وصولا إلى سوسير الذي تنبأ بميلاد هذا العلم، ليأتي بعدهم شارل ساندرس بيرس سماه بالسيميوطيقا، وبقي هذا العلم منتشرا إلى غاية الستينيات كالجمعية العالمية في باريس 1996م، ومن أعضاء هذه الجمعية، الفرنسية "جوليا كريستيفا، وانبرتو إيكو يوري لوتمان"، وغيرهم، وقد استعمل الأوروبيون مصطلح السيميولوجيا متبعين بذلك دي سوسير، واستعمل الأمريكيون السيميوطيقا، إذ نجد أن الظهور الفعلي لمصطلح السيمياء، كان على يد "دي سوسير وبيرس"، فقد افترض "سوسير" وجود علم جديد سماه السيميولوجيا، وسيكون جزءا من علم النفس العام، ويدرس كل من العلامة الدالة، واعتبر اللسانيات بذلك ضمن علم أشمل ألا وهو السيميولوجيا)[1]

نستنتج أنه كان لدي "سوسير" الدور البارز في تأسيس علم السيمياء، وإيضاح معالم هذا المنهج، وتحديد خصائصه من خلال المحاضرات التي تركها لطلابه.

أما بيرس فالسيمياء عنده تكمن في: (كونها تستند على المنطق والرياضيات والظاهراتية في كونها تصدر عن ذات الشيء، فقد سبق "لبيرس" قبل صياغته لعلم السيميائيات أنه درس الرياضيات والكيمياء والفلسفة والمنطق الذي رجح القول: بأن السيميائيات كانت نتيجة انشغاله بهذه لعلوم المختلفة، وملاحظته للآليات المشتركة التي

---

(1)- ينظر: عبد المجيد العابد: مباحث في السيمياء، ص ص 20- 25 .

تتحرك بها، ويتضح ذلك من خلال التحديثات التي أعطاها للمنطق، والاستدلالات الرياضية التي مثلها بالملاحظة التجريدية والظاهراتية، كما هو موضح من خلال التداخل الذي حققه بين السيميائيات والنظريات الطبيعية الأصلية...)[1]

يتضح من خلال ما جاء به "بيرس" أنه انطلق من أفكار فلسفية ورياضية ، في تفسيره للسيمياء وربطها بالمنطق.

نستخلص من خلال ما ذكرناه، أن لنشأة مصطلح السيمياء جذورا قديمة سواء عند العرب أم عند الغرب، فالعرب تطرقوا إليها من خلال أبحاثهم التي قاموا بها لتطوير الدلالة، أما الغرب فقد أشاروا إليه تحت اسم المصطلحين السميوطيقا والسيمولوجيا.

3: سيميولوجيا فرديناند دي سوسير وسيميوطيقا شارل ساندرس

بيرس:

إن الحديث عن السيميولوجيا كعلم قائم بذاته، يذهب لمخيلتنا وعلى وجه الخصوص سيميولوجية "دي سوسير"؛ لأنه كان الأسبق لهذا العلم، ولا ننسى أن نخص سيميوطقية "بيرس"، ومن أجل التعرف على كل ذلك، سنحاول الوقوف على كل منهما على النحو الآتي[2]:

---

(1)– عبد اللطيف محفوظ : آليات انتاج النص الروائي حول التصور السيميائي، ط1، بيروت، لبنان، الدار العربية للعلوم ناضرون، 2008م، ص 31.

(2)– ينظر: فرديناند دي سوسير: علم اللغة العام، دط، ترجمة يوئيل يوسف عزيز، العراق، دار آفاق، د ت، ص 44.

1.3- سيميولوجيا فرديناند دي سوسير:

يعتبر "سوسير" (1871م-1913م) في التقليد الأوروبي أول من بشر بعلم جديد، أخذ على عاتقه دراسة اللسانيات الاجتماعية، من خلال الكشف عن قوانين جديدة تمكننا من تحليل حدود الأنساق وشكلها.

ما يمكن التأكيد عليه من خلال الاطلاع على محاضرات "سوسير"، أنه لم يتناول هذا العلم الذي تم التطلع عليه، وإنما أشار إليه فقط؛ حيث كان يبحث عن موقع اللغة بين الحقائق البشرية، مؤكدا أن اللغة لا يمكن أن تحدد باعتبارها مجموعة من الكلمات، وإنما باعتبارها كلاما مركبا من عناصر ترتبط بعلاقة، واعتبر اللغة على أنها بنية ونظام، وحدد مكانتها بين الواقع الإنساني وبين الأنظمة الأخرى، حيث وضع لها تعريفا قائلا: (اللغة منظومة من العلامات التي تعبر عن فكرة ما، وهي تشبه أبجدية الصم والبكم)[1]

من خلال هذا التعريف نستنتج أن اللغة رغم اشتراكها مع أنظمة أخرى في الطبيعة الرمزية الدالة، إلا أن الخصائص والملامح تميزها عن تلك الأنظمة، وانطلاقا من طبيعة التشابه القائم، بين تلك الأنظمة سواء اللغوية أو غير اللغوية فإن "سوسير" درس حياة العلامة في المجتمع، فهو يعتبر العلامة كيانا نفسيا ثنائي المبنى.

إضافة إلى ما سبق ذكره، أكد "سوسير" بقوله: (في موضع آخر عن السيميولوجيا، أن اللغة نسق من العلامات التي تعبر عن أفكار تشبه الأبجدية المستخدمة عن فاقدي السمع والنطق، أو الطقوس الرمزية أو الصيغ المهذبة أو العلامة العسكرية أو العلامة داخل الحياة الاجتماعية، مثل أن تكون لهذا العلم جزء من علم النفس الاجتماعي، سماه سوسير السيميولوجيا الذي بدوره يوضح ماهية العلامة وماهية القواعد التي تتحكم فيها، فلولاها لما كان لهذا العلم أحقية الوجود إلى حد الآن)[2]

---

(1)- ينظر: فرديناند دي سوسير: علم اللغة العام، ص 46.

(2)- الطيب بودربانة: قراءة في كتاب سيمياء العنوان لبسام قطوسة، محاظرات الملتقى الوطني الثاني، السيمياء والنص الأدبي ، قسم الأدب العربي، مطبوعة جامعة بسكرة، الجزائر، أفريل، 2002م، ص 79.

يلاحظ من خلال هذا التعريف أن "سوسير" جعل اللغة وسيلة تواصلية تبليغية ، كما ذكر أنها مماثلة لأبجدية الصم والبكم، إضافة إلى ذلك أن هذا العلم له ضوابط تحكمه، وقواعد تهتم بدراسة الحياة الاجتماعية.

وعليه يمكن أن نجمل القول من خلال ما قدمه سوسير حول العلامة في نقاط هامة:

- العلامة ثنائية المبنى تتكون من وجهين دال ومدلول.
- العلاقة بين الدال والمدلول اعتباطية ما عدا الأصوات الطبيعية، سماها بالدلالة أن اللغة نظام من العلامات.
- التفريق بين اللغة والكلام وأن العلامة صورة نفسية مرتبطة باللغة والكلام.

3. 2- سيميوطيقا شارل ساندرس بيرس:

إذا كان "سوسير" في الأساس يعدُّ لسانيا ، للنظرية السيميائية فإن "بيرس" يعتبر منطقيا لها (حيث كان بيرس فلكيا، وعالم لمساحة الأرض كما أنه كان فيلسوفا ذرائعي التوجه، لذلك جاءت السيميائية تحمل وظيفة فلسفية منطقية، لا يمكن فصلها عن الفلسفة التي من سماتها الاستمرارية الواقعية والتداولية، إنَّ السيميوطيقا عند "بيرس" نشاط معرفي شامل تهتم بكل ما نتج عن التجربة الإنسانية عبر مجمل لغتها)[1]

ومفهوم العلامة عند "بيرس" (يتشكل بناء على المقولات الثلاثة التي حددها، باعتبارها بناء ثلاثيا، يشمل على أول يحيلها على ثان عبر ثالث، ضمن دورة مستمرة لا تتوقف عند أحد بعينه، فالأول هو تمثيل عام ومجرد، أما الثاني فهو المعطي الخارجي، والثالث حالة التوسيط الإلزامي الذي يضمن صحة العلامة).[2]

---

(1)- دانيال تشاندلز: أسس السيميائية، ط1، تر، طلال وهيبة، لبنان، دراسات الوحدة العربية، 2008م، ص 112.

(2)- المرجع نفسه، ص ص 117- 119.

وبهذا الصدد يعرف "بيرس" العلامة بقوله: (هي شيء ما، ينوب لشخص ما عن شيء ما، من جهة ما، هذه العلامة تركز على بناء ثلاثي" الماثول" ، "الموضوع"، "المؤول")[1]

الملاحظ من هذا القول أن الأمريكي "بيرس" ربط هذا العلم بالمنطق؛ لأنه علم التفكير الصحيح.

يقول "ساندرس بيرس": (ليس المنطوق بمفهومه العام إلا اسما آخر للسيميوطيقا، والسيميوطيقا نظرية شبه ضرورية، أو نظرية شكلانية للعلامات وأن العلامة عنده ثلاثية المبنى كالتالي:[2]

* **الماثول:** هو عبارة عن شيء يعوض بالنسبة لشخص ما عن شيء ما، بأي صفة سواء كانت مسموعة أم مرئية أو رسمة وهو مجرد احتمال غير مجسد وينقسم بدوره إلى ثلاث علامات رئيسية.

أ- **العلامة النوعية:** تتحدد عند بيرس من خلال خاصيتها باعتبارها إحساسا عاما، مثل ذلك الصوت الذي يمزق الظلام، ولا تسطيع تحديد صوته، ولا تحديد مصدره.

ب- **العلامة الفردية:** يعرفها بيرس على أنها حدث موجود وواقعي في شكل علامة من النصب التذكاري.

ج- **العلامة العرفية:** هي قانون أو قاعدة أو مبدأ في شكل علامة، وتعد أنساق الكتابة الخاضعة لقواعد الصرف والنحو.

* **المؤول:** هو الذي يحيل العلامة إلى موضوعها، وهو بدوره ثلاث علامات:

أ- **الخبر:** ويقصد به العلامة السيميائية البيريسية، أي أنه مدرك أنه لا يؤول باعتباره يوفر معلومات.

ب- **التصديق:** علامة وجودها واقعي حيث أنها علامة تعطي معلومة تتعلق بموضوع العلامة.

ج- **الحجة:** الفعل الذهني الذي يحاول من خلالها أن يقتنع بصحة قضية ما.

---

(1)- محمد السرغيني: محاضرات في السيميولوجيا، ط1، المغرب، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (1407هـ/ 1987م)، ص ص 87- 89.

(2)- عصام خلف: كامل الاتجاه السيميولوجي، ونقد الشعر، دط، السودان، دار فرحة للنشر والتوزيع، 2003م، ص 19.

* **الموضوع:** ويتعلق الأمر بالعلامة في علاقتها بموضوعها الذي تحيل إليه، وهو بدوره المعرفة التي تقترضها العلامة وهو ثلاث علامات.

أ- **الأيقونة:** عبارة عن علامة تملك الخصائص الدالة التي تجعلها دالة، وهي تحيلنا إلى التشبيه بين الدال والمدلول.

ب- **المؤشر:** علامة تحيلنا على الموضوع الذي تشير إليه، كونها متأثرة به وليست مشابهة، وانطلاقا من المؤشر يمكن التفريق بين الإشارة والمؤشر، حيث إن الإشارة تتطلب القصد في التواصل أما المؤشر فيحدث في غياب الإرادة التواصلية القصدية.

ج-.**رمز:** بالنظر لاستعماله اليومي نستطيع الحكم على علاقة الدال والمدلول على أنها عرفية غير معللة، فالرمز علامة تحيل إلى شيء.

نستنتج من خلال مفهوم "بيرس" للسيميوطيقا، أنه جعلها مرادفا للمنطق معتمدا على مخطط العلامة في إنتاج الدلالة.

وخلاصة القول مما ذكرناه سابقا، وما تجدر الإشارة إليه في السيميوطيقا السيميولوجيا أنها ثنائية النشأة، باعتبار "سوسير" الذي عرفها على أنها علم يعنى بدراسة العلامات اللسانية وغير اللسانية، في حين ذهب "بيرس" أن السيميوطيقا مرتبطة بالمنطق، والعلامة عنده عبارة عن مؤول وماثول وموضوع.

4/ اتجاهات السيميائية:

شهدت الدراسات السيميائية تشعبا واسعا في العالم من الناحية النظرية والتطبيقية، إلا أنه وجب الاعتراف أن السيمياء علم ما يزال في رعيان طفولته، انبثقت عنه مدارس اختلفت فيما بينها، نذكر أهم الاتجاهات السيميائية:

4. 1- سيميولوجيا التواصل:

ركز أنصار هذا الاتجاه كل من: "بريتو، مونان" ، على أن العلامة تتكون من وحدة ثلاثية المبنى" دال ومدلول وقصد" ، حيث ركزوا في أبحاثهم على الوظيفة التواصلية التي لا تختص برسالة لسانية فقط، إنما تتعداها إلى اللسانيات السيميائية التي تشكل حقول غير لسانية، غير أن هذا التواصل مشروط بالقصدية، وإرادة المرسِل في التأثير على الغير، وبناء على هذا القصد فقد انحصرت موضوعات السيميائية في العلامات القائمة على الاعتباطية[1]

أما "مونان" فقد ذهب إلى قوله إن:(السيميولوجيا أو السيميوطيقا محصورة ومعنية بالتواصل)[2]

كما دعا "بيرينو" هذا الموقف بالاستشهاد بموقف "بويسنس"، إذ يقول: (ينبغي للسيميولوجيا حسب "بويسنس"، أن تهتم السيميولوجيا بالوقائع القابلة للإدراك المرتبطة بحالات الوعي، والمصنوعة من أجل التعريف بحالات الوعي، وهذا التعريف شاهد على وجهتيهما)[3]

وترتكز سيميولوجيا التواصل على محور التواصل ومحور العلامة، وهي كالآتي:[4]

1- محور التواصل:

ينقسم بدوره إلى قسمين:

أ- **التواصل اللغوي:** هو التواصل الذي يتم عن طريقه الفعل الكلامي؛ أي تبادل الحوار مع الأفراد

---

(1)- ينظر: علي عواد، وآخرون، مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة، ط2، المغرب، المركز الثقافي العربي، 1969م، ص 84.

(2)- مارسيلو داسكال: الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة، دط، تر، حميد الحميداني وآخرون، المغرب، إفريقيا الشرق، 1987م، ص27.

(3)- عبد الله إبراهيم وآخرون: مدخل إلى المناهج الحديثة، ط2، المغرب، المركز الثقافي العربي، 1996م، ص 84.

(4)- نور الدين رايس: السيميائيات والتواصل، ط1، إربد، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2016م، ص 38.

ب- **التواصل غير اللغوي:** هو التواصل الذي عبر عنه "بويسنس" باللغات غير اللغات المعتادة، وصنفه إلى ثلاث معايير على النحو الآتي:

*- **معيار الإشارية النسقية:** وهو المعيار الذي تكون فيه العلامة ثابتة، كالدوائر والمستطيلات والمثلثات.

*- **معيار الإشارية اللانسقية:** وهو المعيار الذي تكون فيه العلامات غير ثابتة، وغير دائمة على عكس المعيار الأول، مثل الملصقات الدعائية المختلفة.

* معيار اللإشارية التي يكون لمعنى مؤشرها علاقة جوهرية بشكلها: كالشعائر الصغيرة التي ترسم عليها قبعات ثم تعلق في واجهة المتاجر، دليلا على ما يوجد فيها من بضائع.

2- محور العلامة:

يرى "برينو" أن الدال مع المدلول الموافق له يشكلان معا ما يسمى بالعلامة، إذ يصنف هذا الاتجاه العلامة إلى أربعة أصناف:[1]

أ- **الإشارة:** يمكن القول إن الإشارة تتكون من دال" صورة سمعية" ومدلول" صورة ذهنية" والعلاقة بينهما اعتباطية، مثل إشارة المرور.

ب- **الأيقونة:** ذهب "بيرس" إلى أن الأيقونة ما هي إلا علامة تحيل إلى الشيء الذي تشير إليه، بفضل وقوع هذا الشيء عليها في الواقع على نحو: علامات الأعراض الطبيعية التي تشير إلى علة عند المريض، والآثار التي نراها على الرمال.

ج- **الرمز:** سماه "موريس" علامة العلامة بمعنى العلامة التي تنتج عن قصد، بالنيابة على علامة أخرى، كالميزان رمز للعدالة.

نستنتج مما سبق أن أنصار سيميولوجيا التواصل اعتمدوا على بعض المبادئ من خلال دراستهم للعلامة، تجلت في أن العلامة لها ثلاثة أسس، وعن وجوب اعتراف متلقي الرسالة على أنها قصد التبليغ.

---

(1)- فيضل الأحمر: معجم السيميائيات، ط1، الجزائر، منشور الاختلاف، 1431هـ-2010م، ص ص 88- 89.

4. 2- سيميولوجيا الدلالة:

قلب "رولان بارت" الأطروحة السوسيرية المنددة بعمومية بعلم العلامة باعتباره رائدا أول لهذا الاتجاه، قائلا: (يجب منذ الآن تقبل إمكانية قلب الاقتراح السويسري، ليست اللسانيات جزءا ولو منفصلا من علم العلامة العام، ولكن الجزء هو علم العلامة باعتباره فرعا من اللسانيات)[1]

إذ إنه عرج وأكد على قوله مرة أخرى أن علم الأدلة يعالج كل الشفرات حين قال:(ومما لا مراء فيه أن الأشياء كاللباس والطعام والصور، والإشهار والسلوكات بل تدل وبغزارة، ولكن لا يمكن أن تفعل ذلك بكيفية مستقلة، إذ إن كل نظام دلائلي يمتزج باللغة...)[2]

ولا ننسى أن مقومات السميولوجيا عند "رولان بارت" فقد حصرت في أربعة ثنائيات، مشتقات من الألسنة العامة تمثلت في:

([(اللغة والكلام)، (الدال والمدلول)، (المركب والنظام)، (التقرير والإيحاء)، إلا أنه وسع في هذه الثنائيات وطبق العلامة غير اللغوية التي تبحث عن الأنشطة البشرية])[3]

يلاحظ مما سبق أن أنصار هذا الاتجاه اعتمدوا مجموعة من المبادئ تمثلت:

- أنهم شرطوا القصد لكي يتم التواصل، وركزوا على المعنى الذي نتج عن العلامة.
- البحث عن المعنى سواء كان فيه القصد أولا.
- أن السميولوجيا عند "رولان بارت" حصرت في أربعة ثنائيات.

---

(1)- رولان بارت مبادئ في علم الأدلة، تح، محمد بكري، سوريا، دار الحوار للنشر والتوزيع، 1987م، ص 29.

(2)- وائل بركات: السيميولوجيا بقراءة رولان بارت، مجلة جامعة دمشق، ع 2، 2002م، ص 59.

(3)- جميل حمداوي: الاتجاهات السيميولوجية، ط1، المغرب، مكتبة المثقف، 2015م، ص 28.

ثانيا: العنوان:

يعتبر العنوان علامة تطبع الكتاب أو النص من أجل تمييزه عن غيره، كون العنوان من أهم عناصر النص الموازي، ذلك لكونه عنصرا أساسيا في قراءة ما كتب على تلك الكتب والمدونات والإبداع الأدبي بصفة عامة.

1/ مفهوم العنوان:

من أجل معرفة ماهية العنوان جدر بنا التعرف على معناه اللغوي، وكذا الاصطلاحي.

أ- لغة:

ورد على لسان "ابن منظور" في معجمه لسان العرب في مادة (عَنَنَ) أن: (عَنان السَّمَاءِ، وَقِيلَ: عَنانُ السَّمَاءِ مَا عَنَّ لَكَ مِنْهَا إِذا نَظَرْتَ إِليها أَي مَا بَدَا لَكَ مِنْهَا. وأَعْنانُ الشَّجَرِ: أَطرافُه وَنَوَاحِيهِ. وعَنانُ الدَّارِ: جَانِبُهَا الَّذِي يَعُنُّ لَكَ أَي يَعْرِضُ. وأَما مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَنه، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سُئِلَ عَنِ الإِبل فَقَالَ: أَعْنانُ الشَّياطين لَا تُقْبِلُ إِلَّا مُوَلِّية وَلَا تُدْبِرُ إِلَّا مُوَلِّية، فإِنه أَراد أَنها عَلَى أَخلاق الشَّيَاطِينِ، وحقيقةُ الأَعْنانِ النَّوَاحِي؛ قَالَ ابْنُ الأَثير: كأَنه قَالَ كأَنها لِكَثْرَةِ آفَاتِهَا مِنْ نَوَاحِي الشَّيَاطِينِ فِي أَخلاقها وَطَبَائِعِهَا. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ:

لَا تصلوا في أَعْطانِ الإِبل لأَنها خُلِقَتْ مِنْ أَعْنانِ الشَّيَاطِينِ.

وعَنَنْتُ الكتابَ وأَعْنَنْتُه لِكَذَا أَي عَرَّضْتُه لَهُ وصرَفْته إِليه. وعَنَّ الكِتابَ يَعُنُّه عَنّاً وعَنَّنه: كَعَنْوَنَه، وعَنْوَنْتُه وعَلْوَنْتُه بِمَعْنًى وَاحِدٍ، مُشْتَقٌّ مِنَ المَعْنى. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: عَنَّنْتُ الكتابَ تَعْنيناً وعَنَّيْتُه تَعْنِيَةً إِذا عَنْوَنْتَه، أَبدلوا مِنْ إِحدى النُّونَاتِ يَاءً، وسمي عُنْواناً [عِنْواناً] لأَنه يَعُنُّ

الكِتابَ مِنْ ناحِيتيه، وأَصله عُنَّانٌ، فَلَمَّا كَثُرَتِ النُّونَاتُ قُلِبَتْ إِحداها وَاوًا، وَمَنْ قَالَ عُلْوانُ الْكِتَابِ جَعَلَ النُّونَ لَامًا لأَنه أَخف وأَظهر مِنَ النُّونِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُعَرِّض وَلَا يُصرِّحُ: قَدْ جَعَلَ كَذَا وَكَذَا عُنْواناً [عِنْواناً] لِحَاجَتِهِ؛ وأَنشد:

وتَعْرِفُ فِي عُنْوانِها بعضَ لَحْنِها، ... وَفِي جَوْفِها صَمْعاءُ تَحْكي الدَّواهِيا

. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: والعُنْوانُ الأَثر؛ قَالَ سَوَّارُ بْنُ المُضرِّب:

وحاجةٍ دُونَ أُخرى قَدْ سنَحْتُ بِهَا، ... جعلتُها لِلَّتِي أَخْفَيْتُ عُنْواناً، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: العُنْوَانُ والعِنْوَانُ سِمَةُ الكِتابِ. وعَنْوَنَه عَنْوَنَةً وعِنْوَاناً وعَنَّاهُ، كِلاهُما: وَسَمَه بالعُنوان. وَقَالَ أَيضاً: والعُنْيَانُ سِمَةُ الْكِتَابِ، وَقَدْ عَنَّاه وأَعْنَاه، وعَنْوَنْتُ الْكِتَابَ وعَلْوَنْته. قَالَ يَعْقُوبُ: وسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ أَطِنْ وأَعِنْ أَي عَنْوِنْه واخْتِمْه. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَفِي جَبْهَتِه عُنْوانٌ مِنْ كَثْرَةِ السُّجودِ أَي أَثَر؛ حَكَاهُ اللِّحْيَانِيُّ؛ وأَنشد:

وأَشْمَطَ عُنْوانٌ بِهِ مِنْ سُجودِه، ... كَرُكْبَةِ عَنزٍ مِنْ عُنوزِ بَني نَصْرِ)[1]

يلاحظ أن لفظة العنوان عند "ابن منظور" تعني الظهور، أما عند "ابن سيدة" فقصد به الظهور والعلنية والأثر.

بينما عرفه مجمع اللغة العربية في معجمه الوسيط، بقوله: (...(عنون) الْكتاب عنونة وعنوانا كتب عنوانه (العنوان) مَا يسْتَدلّ بِهِ على غَيره، وَمِنْه عنوان الْكتاب(عَنَّا) عنوا خضع، وذل [...]عنْوَة أَخذه قسرا فَهُوَ عان (ج) ،عناة وَهِي عانية (ج) عوان (عَنى) بِهِ الْأَمر عنيا نزل، وَالشَّيْء أبداه وأظهره، وبالقول كَذَا عنيا وعناية أَرَادَهُ وقصده، وَالْأَمر فلَانا عنيا وعناية أهمه، وَفِي الحَدِيث (من حسن إِسْلَام الْمَرْء تَركه مَا لَا يعنيه) ، وَيُقَال عَنى بِأَمْر فلَان وعناه أمره (عني) عَنًّا وعناء تَعب وأصابته مشقة، وَالرجل وَقع فِي الْأسر فَهُوَ عان (ج) عناة، وَفُلَان بِالْأَمر اهتم وشغل بِهِ فَهُوَ عَن بِهِ (عني)، بِالْأَمر عنيا وعناية اهتم وشغل بِهِ فَهُوَ معني بِهِ ، (أعنت) الأَرْض للنبات أظهرته وأخرجته ، وَيُقَال أعنى الْغَيْث النَّبَات وَمَا أعنت الأَرْض شَيْئا مَا أنبتت، [...] وَالْكتاب اتخذ لَهُ عنوانا (لُغَة فِي عنن) (اعتنى) الْأَمر نزل وَفُلَان بِالْأَمر اهتم بِهِ)[2]

يلاحظ أن لفظة العنوان في معجم الوسيط، جاءت بمعنى الظهور والقصد.

---

(1)– ابن منظور: لسان العرب، ج13، مادة (ع. ن. ن)، ص ص 357، 358.

(2)– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (عنَّ)، ص 633.

كما وردت لفظة "العنوان" في القاموس اللغوي الميسر قطر المحيط: عَنْوَن الكتاب عَنْوَنَة، عَنَوَنةُ الكتاب أي كتب عِنوانه، ويقال عُلْوان عَنْه، عنَّنَه عنًّا والاسم العنوان)[1]

ونستخلص من كل هذه التعريفات أن العنوان قصد به، الظهور والعلنية والقصد السمة والأثر.

ب- اصطلاحا:

يعد العنوان علامة لغوية تعلو النص لجذب انتباه سواء قارئ أو متلق كان، لولا ذلك لظلت الكثير من الكتب مكدسة في رفوف المكاتب، فالعنوان سبب من أسباب ذيوع، وانتشار العديد من الكتب والأعمال الأدبية، ومن الرواد المؤسسين لعلم العنوان، نذكر "ليوهوك"، الذي عرف العنوان بقوله: (مجموعة من العلامات اللسانية كلمة، جملة، نص، التي يمكن تندرج على رأس النص لتحدد وتدل على معناه ومحتواه العام، وتعرف الجمهور بقراءته)[2]

قصد "ليوهوك" بهذا التعريف أن العنوان علامة لغوية تعلو النص، ورموز تثبت بداية النص لتحيلنا على المضمون لأجل الانتباه.

في حين يرى "رولان بارت" أن العنوان هو: (عبارة عن أنظمة دلالية سيميائية تحمل في طياتها قيما أخلاقية، وجماعية وهي رسالة مسكوكة مضمنة بعلامات دالة، مشبعة برؤية العالم يغلب عليها الطابع الإيحائي)[3]

يمكن القول بحسب التعريف الذي قدمه "رولان بارت" أنه وجب على الباحثين في السيميائية الالتفات للعناوين الإيحائية الدالة على القصد من أجل فهم الدلالات التي تزخر بها.

---

(1)– بطرس البستاني: قطر المحيط، ط2، لبنان، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 1995م، ص 409.

(2)– شادية شقرون: سيميائية الخطاب الشعري في ديوان مقام البوح للشاعر عبد الله العشي، ط1، الأردن، عالم الكتب الحديث، (1431هـ/ 2010م)، ص 30.

(3)– عبد الحق بالعابد: عتبات (جيرار جينيت من النص إلى الناص)، ط، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، 2003م، ص 65.

أما عن "جيرار جينيت" فإنه يرى أن : (العنوان من بين أهم عناصر النص الموازي لهذا يطرح بعض الأسئلة ويلح علينا في التحليل، فجهاز العنونة كما عرفه عصر النهضة، أو قبل ذلك العصر الكلاسيكي كعنصر مهم، فهو بذلك يقر أن العنوان هوية ويشير إلى مضمونه كما يغري القراء بالاطلاع عليه)[1]

يلاحظ من خلال هذا التعريف المقدم من طرف "جيرار جينيت"، أن العنوان عنصر مهم دال عل هوية النص، وجالب للانتباه وبالتالي الاطلاع على ما يحويه النص.

ومن جهة أخرى ذهب "جون فون تاني" إلى أن : (العنوان مع علامة أخرى من الأقسام النادرة في النص التي تظهر في الغلاف، وهو نص موازي له)[2]

تبين من خلال هذا التعريف أن العنوان، وسم مطبوع على صفحة مصاحب مع علامة أخرى كاسم الكاتب أو دار النشر... إلخ موجودة على الغلاف.

أما عن السيميائي الإيطالي "أمبيرتو إيكو" عبر بقوله عن العنوان بأنه: (هو العلامة التي تحيل بديلا عن الموضوع دون تمثيله في علاقته، فهو يقوم بعملية إضافة، وهي فتح أفاق التخيل لدى المتلقي بإعطائه الخيط الأول للموضوع، وعليه فيما بعد أن يسير في ضوئه لاكتشاف معالم الموضوع الذي ينطوي إليه الخطاب)[3]

يلاحظ من خلال تعريف "أمبرتو إيكو" أن العنوان عبارة عن رسالة تثير ذهن المتلقي لمجموعة من الإشكاليات، وتدفع بالمتلقي للبحث عن الإجابة داخل النص.

في حين ذهب "جميل حمداوي" الناقد المغربي في مفهومه للعنوان: (العنوان هو أول مفتاح إجرائي يفتح به مغاليق النص السيميائي، وهذا من أجل تفكيكه قصد إعادة بناءه من جديد)[4]

نستخلص من خلال التعريف الذي قدمه "جميل حمداوي" أن العنوان محطة هامة تسمح للمتلقي بالغوص في النص وتفككه، بسبب الكم الهائل الذي نحصل عليه من تأويلات.

---

(1)– المرجع نفسه، ص 65.

(2)– المرجع نفسه، ص 88.

(3)– شادية شقرون: سيميائية الخطاب الشعري في ديوان مقام البوح للشاعر عبد الله العشي، ص 30

(4)– جميل حمداوي: السيميوطيقا والعنونة، مجلة عالم الفكر، ع1، الكويت، 1999م، ص 120.

إضافة إلى رأي الناقد " جميل حمداوي" نجد الناقد العربي " محمد الغذامي" فهو يعرف العنوان على أنه : (ليس إلا يكون العنوان لديه أخر الحركات)[1]

نستنتج من تعريفه أن ما يعنيه بأصلية العنوان بالنسبة للقارئ، فإن كان العنوان آخر أعمال المبدع فهو أولى عتبات القارئ، ومفتاح دلالات النص.

في هذا الصدد أيضا تعرف "بشرى البستاني" العنوان بأنه: (رسالة لغوية بتلك الهوية، وتحدد مضمونها وتجذب القارئ إليها، وتغريه بقراءتها، وهو الظاهر الذي يدل على باطن النص ومحتواه، وتضيف قائلة بأنه دلالة كلية تنطوي على أبعاد عميقة تحوي معان شاملة، وهي الكلمات التي تختصر التفاصيل)[2]

يظهر من تعريف "بشرى البستاني" للعنوان، أنه يدل على النص ويحيل إليه.

في حين نجد "فكري الجزار" يقول: (العنوان للكتاب كالاسم للشيء، به يعرف وبفضله يتداول ويشار إليه، يحمل وسم الكتاب...)[3]

يلاحظ من خلال تعريف " فكري الجزار" أن العنوان هو تسمية للنص والتعريف بمضمونه.

واستخلاصا لما سبق من تعريفات للعنوان، يتبين أن العنوان علامة لغوية تعلو النص، فالفرنسي "يوهوك" ذكر أن العنوان ييسر مضمون النص، في حين ذهب "أمبرتو إيكو" إلى أن العنوان عبارة عن رسالة غرضها إثارة ذهن المتلقي، أما "رولان بارت" فهو عنده وسم مطبوع على الغلاف، أما الناقد العربي "جميل حمداوي" فيرى أن العنوان محطة أو عتبة نص لتطلع أكثر داخل النص، أما عن "محمد" فالعنوان في نظره أولى عتبات القارئ ومفتاح للنص، فهو مرتبط ارتباطا وثيقا بالنص الذي يعنونه، ويحيل على مضمونه الجمالي باعتباره علامة لغوية تعلو النص.

---

(1)– أحمد حبيلي: الجديد في الأدب ، دط، الجزائر، دار الشريعة، 2007م، ص 57.

(2)– عبد القادر رحيم: دراسات في الرواية العربية، ط1، دار الحقيقة، الإعلام الدولي، (1411هـ– 1991 م)، ص 43.

(3)– محمد الهادي المطوي: شعرية عنوان الساق فيما هو الفارياق، مجلة عالم الفكر، ع1، المجلس الوطني للثقافة والعنوان والأدب، الكويت، سبتمبر 1999م، ص 457.

2/ نشأة العنوان:

احتل العنوان مكانة متميزة في الأعمال الإبداعية الأدبية، والدراسات النقدية باعتباره عتبة لها علاقات جمالية، ووظيفية مع النص نظرا لموقعه الاستراتيجي لكونه مدخلا أساسيا لقراءة العمل الأدبي؛ لهذا انشغل العلماء بظاهرة العنونة في: (أوربا منذ 1968م، من أبرز الدراسات التي ظهرت في هذا المجال نجد الدراسة التي قدمت من قبل العالمين الفرنسي " فرانسوا فروري" و"أندري فونتانا" التي وسمت ب: عناوين الكتب في القرن 18م، وبعد مباشرة نشرت مجلة langues رقم 11)[1]

وبعد فترة وجيزة ظهرت العديد من المؤلفات، حيث نجد في سنة: (1973م ظهر كتاب "شارل جريفال" بعنوان إنتاج الاهتمام الروائي الذي كان فيه فصل يضم معان تتحدث عن (قوة العنوان).

ولا ننسى جهود الفرنسي الناقد "يوهوك"، وهذا بفضل مقولاته المشهورة التي نشرت في العديد من المجلات وكتابه la marque de titre. الذي تزحم بعلامة العنوان، والذي عد كتاب في فقه العنونة في جميع جوانبها ، أما "جيرار جنيت" فيظهر دوره من خلال التعمق في مفاهيم العنونة، وهذا بفضل كتابه "قرطاس عتبات"، الذي يعتبره أهم الدراسات عملية، ومنهجية في مقاربة العتبات بصفة عامة، والعنوان بصفة خاصة، كما أن كلا من "روبرت شولز" تكلم في كتابه الذي يحمل عنوان "اللغة والخطاب الأدبي"، "وكوهين" في كتابه "بنية اللغة الشعرية" عن علم العنونة وأدرجوها ضمن دراساتهم وأبحاثهم، وأعطوها أهمية كبيرة في الدراسات النقدية الحديثة[2].

انشغلت الدراسات العربية بدراسة العنوان تصنيفا وتأريخا، ومن الباحثين المغاربة نذكر "جميل حمداوي" في السيميوطيقا والعنونة 1987م، و"بسام قطوسة" في سيمياء العنوان 2001م، "خالد حسين" في نظرية العنون 2007م، و"سعيد يقطين" في

---

(1)– الطيب بودربالة: قراءة في كتاب سيمياء العنوان، بسام قطوسة، محاضرات الملتقى الوطني الثاني، السيمياء والنص الأدبي، قسم اللغة العربية، مطبوعة جامعة بسكرة، الجزائر، أفريل، 2000م، ص 28.

(2)– ينظر: عبد القادر رحيم: دراسات في الرواية العربية، ص ص 32– 33.

انفتاح النص الروائي 1989م، و"محمد فكري الجزار" في العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي 1988.[1]

يلاحظ أن نشأة العنوان في البداية كانت غربية بحتة، ويعود الفضل لكل من الفرنسي "فروري وفونتانا"، التي جاءت بعدها دراسات كل من "شارل جريقال"، و"لوهويك"، و"جيرار جنيت"، الذين أرسوا قواعد هذا العلم، في حين جاء بعدهم الدراسات العربية التي ظهرت عند العرب، نذكر كل من "جميل حمداوي"، و"محمد عويس" سنة 1988م.

3/ العنوان عند الغرب والعرب:

أصبح العنوان علامة للنص، كما أنه يحمل رمز الدليل، ودليل القارئ للنص، واعتبر معلما يستدل به، ومن ثمة فقد حظي العنوان باهتمام علماء العرب والغرب، وفي هذا الصدد وجب التعرف على رؤية كل منهما للعنوان.

أ- العنوان عند الغرب:

لفتت الدراسات الغربية الأنظار لمصطلح العنوان، فقد ورد في العديد من المراجع الغربية بهذا الشكل:

(بالفرنسية "le titre" والانجليزية" titro " ، وكذا في الاسبانية نفس المعنى باعتبار اشتقاقها من كلمة "تيتولوس"titulus " والتي معناها اللافتة المعلقة على الدكان، وأيضا تعني اللافة للعبد في عنقه إذا دعي للبيع، تناسب التسمية الانجليزية كلمة عنوان " title " مع الاستخدام المعاصر حسب قول أدمس ، adams: كل كلام يقف على رأس وثيقة قانونية أو رسالة، اسم كتاب أو اسم مؤلف آخر يمنحه اسما أو صفة)[2]

---

(1)- ينظر: جميل حمداوي: سيميوطيقا العنوان، ط1، المغرب، شبكة الألوكة، 2015م، ص ص 19 -21.

(2)- سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط1، لبنان، دار الكتاب اللبناني، (1405-1985)، ص 171.

أما الباحث "ليوهوك" فيرى أن العنوان علامة لسانية تعلو واجهة النص، فهي تشير إلى معناه وتجذب الجمهور له، وأعدها ليوهوك علامة جدية وذلك بسبب موقعها في صفحة غلاف النص المدروس، كما عرف الناقد الفرنسي "جيرار جنيت" العنوان بقوله: عنصر موازي من عناصر النص الموازي يطرح بعض الاشكاليات، وبالتالي يقتضي طاقة تحليلية كبيرة؛ حيث إن الجهاز التركيبي للعنوان مثلما تدركه منذ عصر النهضة، فهي مرتبطة بتعقيد لا يتعلق بالضبط بطولها، في حين أن العنوان لدى " جينيت" مركب غير حقيقي، حيث هذا المركب لا يتميز بخصائص ثابتة، لنجد في الأخير أن تعريفه في غاية الصعوبة، نظرا لاستعماله في معان معقدة، ومتعددة جدا[1].

إلا أن العنوان في نظر "أمبرتو إيكو" هو (مفتاح تأويلي، يعني أنه بوابة عبر العصور للنص من خلال التأويل، أما رولان بارت فإن هذا المفهوم عنده قد اختلف جملة وتفصيلا، إذ إنه اعتبر العنوان رسالة وعلامة دالة، وهذه الدلالة مشبعة برؤية العالم.

ونجد أن الباحث الاسباني "جوزيف بيزاكومبروي" قد أقر بتعدد أبعاد العنوان قائلا: (العنوان عنصر متعدد الأبعاد؛ لأنه يقيم روابط علامات مختلفة كمثل العمل الأدبي، النص والقارئ، وهذا التعدد هو الذي أكسبه منحة التأثير القوي على من حمل اسمه)[2]

ب/ العنوان عند العرب:

الكثر من الرؤى التي تباينت في اللفظ لدى الناقد العربي، والتي لم تبتعد عن مدلول واحد، والذي قد يكون يحمل أوجه مختلفة، في هذا الصدد تكلم بسام قطوسة عن أن العنوان: (أعلى اقتصاد لغوي يمكن أن يوازي أعلى فعالية تلق ممكنة، باعتبار أن هذا المفهوم يوحي أن العنوان يملك تركة لغوية قوية)[3]

---

(1)– ينظر: نور الدين رايس، السيميائيات والتواصل، ط1، أربد، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2016م، ص 140.

(2)– شلوش عمار: مسرحية أهل الكهف، مقاربة سيميائية، ضمن محاضرات السيماء والنص الأدبي، جامعة بسكرة، 2005، ص 360.

(3)– بسام قطوسة: سيمياء العنوان، ط1، الأردن، وزارة الثقافة، (2001م)، ص 6.

لم ينته "بسام قطوسة" عند هذا الحد، بل اعتبر أن العنوان حمولة دلالية؛ لأنه علامة أو إشارة تواصلية ذات بعد فيزيقي مادي، وبالتالي يصرح العنوان إشارة بعد سيميائي يحمل تأويلا، وهذا التأويل يأخذ المتلقي في ساحة النص، ويرى "محمد فكري الجزار" أن العنوان: كالاسم للشيء، يعرف به وبفضله يتداول، ويشار به إليه، وأنه أيضا يحمل وَسْمَ الكتاب الذي خصص له، ويسمى العنوان "بإيجاز" يناسب البداية وعلامة جعلت لكي يعرف بها، العنوان يعتبر نص كغيره لكنه يمتاز بالقصر وأنه يعلو النص، ليسهل التعامل مع النص المقروء، من خلال ما ينص به النص، وباعتبار العنوان المفتاح الأول في فك طلاسم الشيفرة التي استدعت من المرسل كتابة الرسالة إلى المرسل إليه[1]

عرف الناقد " راوية الطاهر " العنوان أنه: (أول عبارة مطبوعة بارزة من الكتب أو النص، ويؤكد تفرده على مر الزمان، وهو قبل كل شيء علامة اختلافية عدولية، يسمح تأويلها بتقديم عدد من الإشارات والتنبؤات حول محتوى النص، ووظيفته المرجعية، وكل هذه الخصائص تقوم بوظيفتي التعريض والإشارة)[2]

أما الباحث "محمد الهادي" فيعدُّ العنوان: (رسالة لغوية تعرف بهوية النص وتحدد مضمونه، وتجذب القارئ وتغويه إليه)[3] وهو ما ذهب إليه الناقد بشرى البستاني باعتبار العنوان (رسالة لغوية تعرف بتلك الهوية وتحدد مضمونها وتجذب القارئ إليها وتغريه بقراءتها)[4]

كما أن هناك الكثير من النقاد رفضوا أن يكون النص عنوانا، وعنوا القصيدة وجه الخصوص، واعتبروا ذلك بدعة، كما هو الأمر مع الناقد "عبد الله الغذامي"، إذ يقول إن: (العناوين في القصائد ماهي إلا بدعة حديثة أخذ بها شعراؤنا محكات لشعر الغرب)[5]

---

(1)– ينظر: بسام قطوسة: سيمياء العنوان، ص ص 12—18.

(2)– راوية الطاهر: شعرية الدال في بنية الاستعمال في السرد العربي القديم، أعمال الملتقى معهد اللغة العربية وآدابها، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 1995، ص 141.

(3)– محمد الهادي المطوي: شعرية عنوان كتاب الساق على الساق فيما هو الفارياق، مجلة عالم الفكر، ع1، المجلس الوطني للثقافة والعنوان والأدب، الكويت، سبتمبر، 1999م، ص 457.

(4)– بشرى البستاني: قراءة في الشعر العربي الحديث، ط1، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، 2002م، ص 34.

(5)– عبد الله الغذامي: الخطيئة والتكفير، ط1، جدة، المملكة العربية السعودية، النادي الأدبي الثقافي، 1985، ص 261.

واستكمالا لما سبق ذكره في حديثنا عن العنوان عند الغرب والعرب، فإننا نصل إلى نتيجة مفادها أن مفهوم العنوان قد لقي تباينا في الآراء، واختلافا ملحوظا، فكل باحث ينظر إليه من منطلق خلفياته الفكرية، والمعرفية، وحتى المنهجية، كما أن للغرب فضل السبق في الاهتمام بالعنوان الذي لقي إهمالا عند الكثير من الباحثين، ومن ثمة فقد أصبح للعنوان شأنا كبيرا في العديد من الملتقيات والمؤتمرات العلمية.

4/ أنواع العنوان:

معلوم أن العنوان يختلف باختلاف النص، فلكل نص أبعادا ابستيمولوجية تميزه عن بقية النصوص الأخرى، وبالتالي كان لابد من تنوع العناوين حتى تكون منسجمة مع النص الذي تحمله، ومن هذا المنطلق نذكر أبرز هذه العناوين:[1]

أ- **العنوان الرئيسي:**

أول ما تقع عليه عين المتلقي، هي واجهة الكتاب وتعتبر بطاقة تعريف تمنح النص هوية، ويسمى العنوان الحقيقي أو الأصلي.

ب- **العنوان المزيف:** وهو ترديد للعنوان الرئيسي غاليا ما نجده معلنا عنه بأحد عناصر الصياغة، ووظيفة تأكيد على العنوان الرئيسي أو الحقيقي.

ت- **العنوان الفرعي:** مأخوذ من العنوان الحقيقي، ويأتي بعده لتكملة المعنى، وفي كثير من الأحيان يكون عنوان الفقرات داخل الكتاب.

ج- **العنوان الشكلي:** هو العنوان الذي يميز نوع النص وشكله وجنسه عن باقي الأجناس على نحو: قصة، رواية، مسرحية، يعني يحمل موضوع العمل ونوعه.

ق- **العنوان التجاري:** هو العنوان الذي يرتبط بالتسويق ويكون كثيرا من في الصحف والمجلات.

هـ- **العنوان المتمم:** يسمى العنوان المخادع الذي يصطاد القارئ.

---

(1)- عبد القادر: العنوان في النص الإبداعي، وأهميتة وأنواعه، ص ص 14-15.

و- **العنوان الإهدائي:** قد يكون له علاقة بنص وقد لا يكون؛ لأنه تحديد لشرف شخص معين.

ي- **العنوان المحيط:** تأتي أسمائه مجردة، تخلق توقعات متعددة لدى القارئ.

ل- **العنوان الموجه:** هو العنوان الذي يريح القارئ الذي يزيل الابهام والغموض؛ لأنه يأتي واضحا ملخصا لأفكار النص.

5/ وظائف العنوان:

اختلفت آراء النقاد وكذا المهتمين بدراسة مكونات النص، حول وظائف النص فقد قسم الباحث "ليوهوك" العنوان إلى ثلاثة عناصر وهي: تعين النص والإشارة إلى محتواه، وجذب اهتمام القارئ[1].

بينما نجد "جيرار جينيت" في كتابه (عتبات)، ثلاث وظائف (وظيفة تعيينية، وظيفة إيحائية، ووظيفة إغرائية)[2].

أما بسام قطوسة فقط خصص في كتابه "سيمياء العنوان" فصلا كاملا موسوما "العنونة في المنجز السردي حيث قال: (تتمثل وظائف العنوان في النصوص السردية في " الوظيفة التأسيسية" الإغرائية، الانفعالية، الاختزالية، والوظيفة الدلالية)[3].

وبتأمل في تقارب بعض هذه الوظائف وتداخلها يمكن حصرها في ثلاث وظائف وهي الآتي:[4]

أ- **وظيفة التعيين/ التسمية:** هي الوظيفة التي تعين اسم الكاتب، وتعرف به القراء بكل دفة، وبأقل ما يمكن من احتمالات اللبس ويستعمل بعض المشتغلين على العنوان

---

(1)- ينظر: يوسف الإدريسي: عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر، ط1، لبنان، دار العربية للعلوم ناشرون، (1436هـ/ 2015)، ص 67.

(2)- ينظر: عبد الملك الشهربون: العنوان في الرواية العربية، دط، الجزائر، مدكاة لدراسات والنشر والتوزيع، 2011م ، ص 19.

(3)- بسام قطوسة: سيمياء العنوان، ط1، الأردن، مكتبة الاسكندرية، 2001م، ص 52.

(4)- خالد حسن حسين: في نظرية العنوان مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، دط، سوريا، مكتبة القيس، دت، ص 101.

تسميات أخرى، يستخدم الوظيفة الاستدعائية، أما "ميترون" فيستعمل الوظيفة التسموية، إلا أنها تبقى الوظيفة التعيينية، والتعريفية باعتبارها دائمة الحضور، ومحيطة بالمعنى.

ب- **الوظيفة التأثيرية / التجارية / الإغرائية:**

هي وظيفة تجسد الضغط الذي يمارسه العنوان بوصفه نصا أو صورة، إذ تفسر بعض الأحيان بأنها تحدد العلاقة الموجودة بين المرسل والمتلقي حيث يتم تعريض المتلقي وشد انتباهه.

ج- **الوظيفة الإيحالية/ الوصفية/ الدلالية:**

وظيفة قائمة على وصف النص بأحد مميزاته، سواء تعلق الأمر بالموضوعات أو الاخباريات وهذه الأخيرة قد اعتمدها "جيرار جينيت".

يلاحظ من خلال ما تقدم أن هذه الوظائف تارة تكون متقاربة وتارة متفاوتة على حسب طبيعة كل عنوان.

ثالثا/ الرواية الجزائرية:

اعتبرت الرواية محور تسلسل تحاورات بين الراوي والقراء التي تأخذ من الطبيعة والإنسان والتاريخ، محاورا لموضوعها، لتعيدهم بحلة جديدة، بطريقة تحدد حدود العالم.

1/ تعريف الرواية:

للتعرف عن ماهية الرواية جدير بنا التعرف على معناها من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

أ- لغة:

ورد على لسان "ابن منظور" في معجمه (لسان العرب) في مادة [روى] أن: (...روى فلانا فلانا شعرا، إذا رواه له حتى حفظه للرواية عنه، وقال الجوهري: رَوَيْتُ الحديث والشِّعر رواية فأنا رَاوٍ في الماء والشعر، من قوم رُوَاةُ ورَوَيْتُهُ للشعر ترويه أي حملته على رِويتهِ...)[1]

يلاحظ من تعريف الرواية في معجم اللسان أنها دلت على معنى النقل والحمل، والرفع.

في حين أن مجمع اللغة العربية، عرفه في معجمه الوسيط : (رَوَى على البعير ريّاً بمعنى استقى، رَوَى القوم عليهم ولهم، بمعنى استقى لهم، رَوَى الحديث والشعر رِوَايَةً، أي حمله ونقله فهو رَاوِي جمعه رُوَاةٌ، ويقال رَوَى عليه الكذب، أي كذَّب عليه، والرِوَاية القصة الطويلة...)[2]

نجد أن كلمة الرواية في معجم الوسيط دلت على كل من الكذب والسقي والحمل.

مجمل القول تبين حول هذا التعريف المقدم لرواية أن معناها يدور حول الكذب والسقي والنقل.

ب- اصطلاحا:

أكثر التعريفات شيوعا للفظة الرواية كما يقول الباحث محمد عبد الرحيم محمد عبد الرحيم في كتابه دراسات في الرواية العربية هي: (كتابة نثرية تصور للحياة)[3].

---

(1)- ابن منظور: لسان العرب، ج14، مادة (روى)، ص 348.

(2)- مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مادة (روى)، ص 384.

(3)- عبد القادر رحيم: دراسات في الرواية العربية، ص 03.

في حين آخر قد عرفها طه وادي في كتابه الرواية السياسية بقوله: (هي تجربة أدبية يعبر عنها بأسلوب النثر سردا وحوارا من خلال تصوير حياة أفراد يتحركون في إطار نسق اجتماعي محدد)[1].

الملاحظ من خلال التعريفات السابقة للرواية، أنها عبارة عن فن أدبي نثري يصور لنا حياة مجتمع ما عبر مجموعة من الشخصيات في زمان ومكان معين.

2/ نشأة الرواية:

أ- عند العرب:

الرواية العربية قد عرفت منذ العصر الجاهلي، حيث كانت عبارة عن قصص تسرد أسلوب معيشتهم، وحروبهم آنذاك، ووصفت لنا سمات العرب وأخلاقهم، وبطولاتهم، مثل ذلك بطولات أبي زيد الهلالي والزير سالم، ولكل الروايات والقصص والدونات التي وردت إلينا من بلاد فارس، كقصة دمنة وكليلة، وألف ليلة وليلة، وتبقى اعتقادات الكثير من الباحثين بأن حركة الترجمة والتبادل الثقافي بين العرب والغرب ساهم في نشأة الرواية العربية، ومن الذين ترجموا الروايات "رفاعة الطهطاوي"، رواية مغامرات تليماك، و"مصطفى لطفي المنفلوطي" الذي ترجم قصة بول، إلا أننا بالرغم من كل هذا لم نستطع الخروج عن إطار المحاكاة والتقليد للغرب، أو اتباع القدماء على طريقهم[2].

أول رواية عربية فنية دخلت مرحلة جديدة هي رواية زينب "لحسين هيكل" التي أصبحت أكثر التصاقا بالواقع 1913م[3].

---

(1)- طه وادي: الرواية السياسية، دط، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع، لونجمان، 2003م، ص 56.

(2)- ينظر: صالح مفقود: أبحاث في الرواية العربية، دط، بسكرة، منشورات مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، دت، ص ص، 10- 12.

(3)- ينظر: المرجع نفسه، ص 12.

ما يمكن استنتاجه مما سبق أن الرواية العربية ظهرت بشكل فن نتيجة للاحتكاك بالغرب، والأرجح أن هناك من يرجع ظهورها إلى الملاحم العربية القديمة جدا.

ب- عند الغرب:

لم يكن ظهور الرواية كجنس أدبي مستقل في أوروبا إلا في العصر الحديث، حيث إن ظهورها ارتبط بشكل واضح ووطيد بسيطرة الطبقة عن المجتمع الأوربي في القرن 18م، حيث تميز أفراد هذه الطبقة بالمحافظة والمثالية، واهتمت بالواقع والمغامرات الفردية، وأشكال لصور الأدب، إلى أن أطلق عليها الأدباء بالرواية الفنية، لأن من سماتها الواضحة التصاقها بالواقع ومجرياته، في حين اعتبرت أول رواية فنية في أوربا للكاتب "سرفانتس" بعنوان "دون كشوت" التي عبرت بدورها عن المغامرات الفردية[1].

3/ نشأة الرواية الجزائرية:

تعددت المحاولات في إنشاء الرواية وكان الأسبق لذلك رواية" عشاق في الحب والاشتياق" "لمحمد إبراهيم" 1846، باعتباره أول عمل جزائري روائي، تبعته عدة محاولات أخذت الطابع القصصي، منها: ثلاث رحلات جزائرية إلى باريس سنوات 1852م، 1872م، 1902م، التي توالت عنها النصوص الروائية تعانق الفن الروائي التي تحاكيه بوعي قصصي، كرواية الحريق 1957م، "لنور الدين بوجدرة"، وصوت الغرام، سنة 1967م، "لمحمد منيع"[2]

(1)– ينظر: عبد القادر رحيم: دراسات في الرواية العربية، ص 3.

(2)– ينظر: صالح مفقود: أبحاث في الرواية العربية، ص 19.

إلا أن الرواية نضجت بشكل ملحوظ مع الباحث "عبد الحميد هدوقة" في روايته المشهورة "ريح الجنوب" التي عالجت العديد من القضايا[1].

4/ عناصر الرواية:

للرواية العديد من العناصر التي تتفاعل مع بعضها البعض، بغرض إيصال القارئ إلى كافة التفاصيل والتي يتكون منها العمل الروائي، وهي كالآتي:[2]

أ- الشخصيات:

الرواية تتطلب عدد كبير من الشخصيات: بشر، حيوان، جمادات، من أل سرد أحداثها، وتقسم الشخصيات على حسب الأدوار التي تقوم بها، من الشخصية الرئيسية إلى الشخصية الثانوية.

ب- الزمان:

يعتبر الزمان موجودا معنويا الذي يدرك به الموجودات الحسية، ويكون على شكل زمن وقوع الأحداث وزمن كتابة الأحداث وزمن قراءة الأحداث.

ج- اللغة:

تعتبر اللغة وسيلة يتبعها الروائي للتعبير عن الحدث، التي قد تأخذ شكلين: شكل السرد وشكل الحوار.

د- المكان:

يعتبر المكان المحيط الذي تدور حوله الأحداث، وهو مرتبط أيضا بحقبة زمنية كبيرة، قد تمتد شهورا أو سنوات، أو قرون، وبالتالي فإن الأحداث قد تسرد في أماكن مختلفة: كالمدن، والغابات، والأرياف.

هـ- الفكرة:

وهي المضمون الذي تدور حوله أحداث الرواية.

---

(1)- ينظر: المرجع نفسه، ص 19.

(2)- ينظر: يونس حسين حجازي: عناصر الرواية الأدبية ، دط، (1431هـ- 2010م)، ص ص 04- 20.

و- الحوار:

وهو الخطاب الذي يدور بين شخصيات الرواية وبه تتضح أحداث الرواية.

ي- الصراع:

يشكل عنصر من عناصر التشويق والإثارة، بحيث تتصاعد الأحداث إلى أن تحل عقدة ذلك الصراع.

ك- الأحداث:

في أخير نصل إلى العنصر البارز وهو الحدث الذي يعتبر العمود الفقري للعناصر الفنية السابقة: (لغة، زمان، مكان، ...الخ، في حين يختلف الحدث الروائي عن الحدث الواقعي، لأن الروائي حين يكتب روايته ينتقي ويحذف، ويضيف ويؤخر ويقدم من مخزونه الثقافي ومن خياله الفني، وهذا ما يجعل الحدث الروائي غير واقعي، وهو الأمر الذي ينشأ عن العديد من التقنيات السردية المختلفة، كتقنية الحذف، والتلخيص، والتقديم، والتأخير.

نستنتج مما سبق أن الرواية عبارة عن فن نثري سردي، يقوم على مجموعة من العناصر الأساسية التي لها الدور الأعظم في تصعيد الحدث، وبما أنه لا يمكن للرواية أن تخلو من عنصري الزمان والمكان، فإنها بدورها لا تخلو من الحبكة (العقدة)، التي تجسد الأحداث حتى نصل منها إلى الحلول.

خلاصة الفصل:

تعد السيمياء حقلا معرفيا معاصرا ذو نشأة مزدوجة مع العالم السويسري "فرديناند دي سوسير" والأمريكي "شارل ساندرس بيرس"، واهتمت أيضا السيمياء بدراسة الرواية من عدة جوانب، أهمها العنوان الذي يعد علامة لسانية دالة.

الفصل الثاني

التحليل السيميائي لعنوان رواية

"ما تشتهيه الروح"

أولا: التعريف بالكاتب

ثانيا: ملخص الرواية

ثالثا: التحليل السيميائي للعنوان

1- الدراسة الصوتية.

2- الدراسة الصرفية

3- الدراسة التركيبية

4- الدراسة الدلالية

رابعا: تحليل الصورة السيميائية

أولا: التعريف بالكاتب

عبد الرشيد هميسي من مواليد 01/ 07/ 1984م، ببلدية حاسي خليفة ولاية الواد، الجزائر، تلقى تعليمه الابتدائي، في ابتدائية الشهيد خطاب عبد الكريم، ثم انتقل للدراسة بمتوسطة مقى عمار، ثم زاول تعليمه الثانوي في ثانوية هواري بومدين بحاسي خليفة، واستكمل مشواره الجامعي بجامعة الواد 2007م، حيث تحصل فيها على شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها، ثم انتقل جامعة سطيف ليكمل رسالة الماجستير سنة 2012م، لينتقل بعدها إلى جامعة محمد لخضر بباتنة، ليتحصل فيها على شهادة الدكتوراه، ثم عاد إلى جامعة الوادي ليدرس كأستاذ محاضر في قسم اللغة العربية وآدابها، له العديد من المنجزات العلمية والأدبية، منها: رواية "ما تشتهيه الروح"، وقد فازت بالجائزة الوطنية للرواية الجزائرية، وذلك سنة 2016م، وله مصنف نقدي بعنوان" النص والحاشية"،

وله عدة مقالات في مجلات محكمة، منها:

- المرأة في الامثال الشعبية السوفية بين القيم الدينية والاعراف الاجتماعية.
- حضور التصوف في الخطاب الروائي العربي المعاصر.
- الاضطراب المصطلحي دراسة لمصطلح (التناص) في كتابات عبد الملك مرتاض النقدية.
- إشكالية توظيف المصطلح النقدي السيميائي في الخطاب النقدي العربي المعاصر- عبد الملك مرتاض أنموذجا ومجموعة قصصية بعنوان موسم الوجع.[1]

[1] عبد الرشيد هميسي: https://ar.wikipedia.org/wiki، السبت، 05/ جوان/ 2021.

ثانيا/ ملخص الرواية:

صدرت رواية " ما تشتهيه الروح" للروائي عبد الرشيد هميسي، سنة 2016م،مطبوعة في مئة صفحة، حائزة على الجائزة الوطنية للرواية الجزائرية، عام 2016م.

تدور أحداث رواية "ما تشتهيه الروح" حول شاب في العقد الأربعين من عمره، سوفي الأصل يسمى في الوثائق الإدارية الرسمية بـــ "حسن شرقي"، إلا أنه " لقب بحسن الباير" لأنه بلغ الأربعين ولم يتزوج.

حسن كان شابا عاصيا لله ولم يركع ولو مرة واحدة لله تعالى، فقد كان مشغولا باللذات والمعاصي، طوال الأربعين سنة الماضية، وأنفق عمرا طويلا بين المخدرات، والملاهي والنساء والمجون، كان يعاشر العاهرات ويتسكع في الشوارع، إلا أن من ميزاته أنه يستح من اللذين أخذوا النور من ربهم (الذين يصلون في المساجد) فكان يطأطئ رأسه إذا مر بمسجد إذا خرج المصلون، وكان يجول بخاطره أنهم استقوا نورهم من ربهم؛ لأنهم كانوا يقفون أمام ربهم خمس مرات في اليوم، ويسألونه عن حاجاتهم ويتلذذون بقربه، في حين آخر خطر بباله أن تلك العاهرات خلقت من غير إذن، لأن الحياة أحيانا يحلو لها أن ترسم لك مسارا معوجا نكاية فيك، حيث إن حسن الباير في سن العشرون اعوج مساره.

وتعرف على " مسعود الضبع" الذي كان يكبره عشرة سنوات، الذي كان يدوره قد أخذه إلى الهاوية وإلى شوارع مظلمة مليئة بالعاهرات والخمر والمخدرات، كان كل مرة يأخذه ويخاطبه ضاحكا " الليلة راك باش تلقح" بمعنى سوف تتلذذ، وعند وصوله إلى تلك العاهرات، يخاطبه مرة أخرى "أصدم ما تضيعش الوقت واشراك تستنى راهن يخدمن بالوقت" فكان تقدف أمامه النساء جاهزات للوقوع، وهو الذي كان يدور بخاطر حسن الباير أن المرأة بصفة عامة، لغز وسر مقدس، لا يفض إلا أن غريزته الحيوانية أنسته ذلك، وكان كلما يعاشر امرأة يحضر ببالك صورة أمه أبيه، وبعض من أحبته متخيلا أنهم غاضبين عليه مستنكرين فعله.

لكن سرعان ما تختفي الصورة وتتلاشى أمام نداء "مسعود الضبع" وكلمته "اصدم ما تضيعش الوقت" كان بعد انتهائه من التسكع في الشوارع المظلمة، يصطحبه على الدراجة النارية، وهما في حالة ثمل وسكر، وفي حالة ضحك هستيري، فيسأل مسعود حسن بين الحين والآخر "واشي لقُحْتْ" ، ليرد عليه حسن "آي لقُحْتْ" ، وبذلك تكون قد تشوهت ملامح حسن بالمعاصي ولم يبق من شخصه غير اسمه، وككل المرات فالأيام تشبه بعضها عند حسن، استيقظ ذات صباح على منام وفي العادة لا يرى حسن مناما إلا كوابيس تزوره عدة مرات أثناء سكره، فكان نومه كقطعة سوداء يبدؤها حين ينام وينهيها حين ينام، فقد رأى حسن رجلا عليه نور يقوله له: "بلِّغ إسلام المرادي: (كل شيء في حينه، الله لا يهمل أحدا، حان حين القدر، جفت الأقلام وطويت الصحف) الحراش – الجزائر العاصمة).

والغريب في الأمر أن الحلم تكرر على حسن سبع مرات متواليات، وكأنه يلح عليه بالدخول إلى عالم طاهر، إلا أن حسن ليس لديه شيء طاهر في حياته، فهو مشغول بجمع كل ما هو نجس، في بداية الأمر استنكر الموضوع إلى أن وجد زميله من أيام الدراسة، اسمه عبد الحليم السعدي، الذي شهد له بحسن أخلاقه، فتجاذبا معا أطراف الحديث وقصد عليه منامه متحججا أنه تكرر عليه سبع مرات، وأصغى إلى فتوى منامه كما أصغى سيدنا يوسف إلى رفيقه في السجن، وحاول أن يفهم ما جاءه في حلمه، إلا أن تفسير السعدي باء بالفشل، وقال له أن هذا ليس مناما بل حلم، مبررا ذلك بأن المنام رؤيا صالحة تحقق في الحياة عاجلا غير آجل، أما الحلم فهو محض مكبوتات نفسية وجدت حريتها وقت نومك وأخبره أن ما رآه كان مجرد حلم.

ولكن حسن لم يستسلم بقي يدور بين المشايخ ويزور المساجد ويصلي نفاقا ليرسم الصورة الحسنة للشيخ الذي سيفسر منامه، ولكن كل المشايخ الذين زارهم ادعوا نفس الادعاء في التفسير، إلا أن تكرر المنام على حسن أثار دهشته وفضوله في معرفة ما يحمل في أحشائه من رسالة، إلى أن لقي آخر شيخ قد زاره يدعى الشيخ العباسي الذي أنقضه مما هو عليه، وفسر تفسيرا مغايرا للمشايخ الذي سبقوه، وأخذ الشيخ العباسي ينظر لحسن نظرة بعيدة المدى، وقال له: "يا ولدي عيناك مظلمتان جدا كثيرة الرماد لم يبق فيهما شيئا لنور الله" يبدو على قلبك أنه تخمر ونتن من المعاصي، أما المنام أراده الله والله أعلم منقضك مما أنت عليه، " يا ولدي ينقضنا الله من أنفسنا في حين لا نقدر عليها" ويخطفنا من

المسالك المعوجة إلى المسالك الصحيحة، " وسكت قليلا وعاود النظر إليه وقال: "سافر يا بني سافر إلى ربك أظنه أنه اشتاق إليك، فتفقدك في المسار الصحيح فلم يجد فيه" فأحب أن يراك في مسار آخر، سافر فبالسفر يبدل الإنسان حالة بحالة أخرى، ونفهم أشياء قد انغلقت عليها أعيننا ونحن ماكثون في المعاصي، ثم سكت وانصرف،"

وترك حسن في دهشة من أمره، وشتاه بين هذا وذاك، فكلام الشيخ العباسي حسره وخذره، وسأل نفسه كيف له أن يسافر ويترك الخمر والمجون والنساء، فهو لا يصبر عليها ؟؟، أيبحث عن إسلام المرادي وهو مخمور، وهل يسافر إلى ربه الذي اشتاق إليه كما قال الشيخ العباسي؟ وهل يصح له أن يقابل ربه وهو مخمور ومدنس بالخطيئة؟.

إلى أن أتعبه التفكير في الأخير مقررا أن يتخلى عن فكرة السفر لعجزه عن ترك الخمر والنساء والمخدرات، ولكن الله لم يترك حسن على ذلك الحال، وراوده بنفس المنام، فوجد حسن نفسه يرتب حقيبة ملابسه مكرها، متوجها نحو الجزائر العاصمة تحديدا الحراش، ليرى أسرابا من الناس مختلفة الوجوه السمات والصفات، ثم ركب سيارة ليقصد فندق مفكرا في كلام الشيخ العباسي، متجها إلى الحراش وفي أثناء رحلته كان الراديو مفتوحا بالسيارة ، وكانت أغنية دحمان الحراشي: " يا الرايح وين مسافر تروح تعيا تروح وتولي" ...

كانت وكأنها تخاطبه بشكل واضح، إلى أن دخل الفندق بالجزائر العاصمة، وقذف بحقيبته ليستكمل رحلة البحث عن إسلام مرادي، فلم يترك نادي ولا مقهى ولا مطاعم ولا مستشفى ، لم يزره ولم يسأل، إلى أن تعب من السؤال وجد هذا الاسم أنه من زوار دار الثقافة، أخذ العنوان بشكل صحيح وهم بالرحيل للبحث، ليصطدم في الأخر بعجوز واقعة على الأرض مغمى عليها، وبجانبها فتاة بلغت الثلاثين من عمرها، حاول مساعدتهم لتكافئه العجوز بتناول فنجان قهوة في منزلها، وتجاذبا أطراف الحديث ليكتشف أن العجوز سوفية الأصل.

لتأتي اللقطة الحاسمة ليعرف أن اسم الفتاة الثلاثينية، إسلام الماردیني، فعجز عن اخبارهما بما جاء من أجل من الوادي، وادعى أنه صحفي مبعوث لدار الأيتام، لأن إسلام تشتغل هناك، وتكررت زياراته إلى منزل إسلام، ولكنه لم يعترف أنه جاء من أجلها ليعود إلى وادي سوف، متغيرا تماما تاركا المعاصي وراء ظهره، وذلك بسبب إسلام التي فيها

ريحة الله والتي أحبها من أول نظرة، عاد ليبعث لها برسالة، أنه قد وصل واشتاق إلى رائحة الجزائر وأنه أتى من أجل إيصال رسالة على أمل أن يعترف لها بها مرة أخرى.

وردت له برسالة على أمل أن يبوح لها بما أخفاه عليها، ليرد لها برسالة أخرى بأنه ما جاء به إليها هو بسبب حلم كان يراوده ": "بلِّغ إسلام المرادي: (كل شيء في حينه، الله لا يهمل أحدا، حان حين القدر، جفت الأقلام وطويت الصحف) الحراش – الجزائر العاصمة)، لترد عليه برسالة أخرى على التوالي أنا الي كنت أتذلل إلى الله أناجيه أن يرزقني الله برجل يكون تائها في معاصيه، وأن يتوب على يدها وقالت فرحت مرتين، لأن مسارك المعوج سيستقيم ومرة أخرى أني اشتهيتك عندما رأيتك أنت إذن الرجل الذي اختاره الله لي من زخم الرجال، لا شيء أجمل من أن يختارك الله لي، وبلغ رمال سوف أني آتية إليها قريبا، *تحياتي الحراشي*.[1]

ثالثا: التحليل السيميائي للعنوان.

باعتبار العنوان مفتاح يعلو واجهة الأعمال الأدبية، فهو مصدر مفعم بالدلالات السطحية منها والعميقة، وعليه سنقوم في هذه الدراسة بالكشف عن ما يخفيه العنوان، ونبين مدلولات ومكنونات الروائي والهدف من هذا العمل، وتحليلنا سيكون كالآتي:

1/ الدراسة الدلالية (المعجمية):

والمقصود بالدلالة المعجمية هي دلالة الكلمات المفردة التي تكتسبها أثناء وضعها اللغوي، وتسمى أيضا عند بعض الدارسين، المعاني المفردة للكلمات، وأخذوا هذا الأمر على عاتقهم علماء المعاجم من أجل الكشف وبيان معاني الكلمات والألفاظ العربية،

(1)– ينظر: عبد الرشيد هميسي: ما تشتهيه الروح، ط2، الجزائر، الجزائر تقرأ، 2017م، ص ص 1–100.

والتمييز بينها وبين المعربة والدخيلة والمولدة، فيما قد أطلق عليها علم اللغة الحديث بالمعنى الأساسي أو الأولي[1].

والمقصود بالحقل الدلالي مجموعة الكلمات المتقاربة في معانيها يجمعها صنف عام مشترك بينها، وعرفها أولمان بقوله: أنها قطاع متكامل، من المادة اللغوية يعبر عنه مجال معين من الخبرة، وأيضا يعرفه ليونز" بأنه مجموعة جزئية من مفردات اللغة[2].

وتعنى نظرية الحقول الدلالية: (بإدماج الوحدات المعجمية المشتركة بمكوناتها الدلالية في حقل دلالي واحد، وأيضا هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع تحت لفظ عام يجمعها، لكي تفهم معنى الكلمة)[3]

وللتعرف على ما تخفيه طيات الرواية وجب علينا الوقوف على دلالة العنوان، والذي يتألف من وحدات معجمية جاءت كالتالي:

"ما تشتهيه الروح"

جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (الشين والهاء والحرف المعتل كلمة واحدة، وهي الشهوة. يقال: رجل شهوان، وشيء شهي)[4].

الملاحظ من تعريف ابن فارس في مقاييس اللغة، أن لفظة اشتهى جاء بمعنى الرغبة، واللذة.

وقد رودت في معجم الوسيط بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ("(اشْتهى) الشَّيْء اشتدت رغبته فِيهِ وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز {وَلكم فِيهَا مَا تشْتَهي أَنفسكُم}

(تشهى) الشَّيْء اشتهاه وَعَلِيهِ كَذَا طلبه مِنْهُ مرّة بعد أُخْرَى

(الشاهية) الشَّهْوَة

(الشهوان) الشَّديد الرَّغْبَة فِي الشَّيْء وَهِي شهوى (ج) شهاوى

(الشهواني) الشَّديد الرَّغْبَة فِي الملذات المادية وَهُوَ نِسْبَة إِلَى الشَّهْوَة

---

(1)– ينظر: أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ط5، مصر، عالم الكتب، 1998م، ص 36.

(2)– ينظر: أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطور، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005م، ص245.

(3)– عقيد خالد حمودي العزاوي: علم الدلالة (دراسات وتطبيقات)، ط1، دمشق، سوريا، دار العصماء، 2011م، ص 76.

(4)– أحمد ابن فارس: مقاييس اللغة، دط، دار الفكر، ج3، 1399هـ – 1979م.، ص 220.

(الشَّهْوَة) الرَّغْبَة الشَّدِيدَة وَالْقُوَّة النفسانية ال راغبة فِيمَا يشتهى وَمَا يشتهى من الملذات المادية (ج) شهوات وأشهية وشهى وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز {زين للنَّاس حب الشَّهَوَات من النِّسَاء والبنين والقناطير المقنطرة من الذَّهَب وَالْفِضَّة وَالْخَيْل المسومة والأنعام والحرث}

(الشهي) المشتهى واللذيذ المحبوب)[1]

أما في معجم الوسيط فجاءت كلمة اشتهى بمعنى، شدة الرغبة، الطلب على شيء مرة بعد مرة، القوة النفسانية، اللذيذ المحبوب.

أما كلمة الروح فقد وردت عند ابن فارس إذ يقول: (الراء والواو والحاء أصل كبير مطرد، يدل على سعة وفسحة واطراد. وأصل [ذلك] كله الريح. وأصل الياء في الريح الواو، وإنما قلبت ياء لكسرة ما قبلها. فالروح روح الإنسان، وإنما هو مشتق من الريح، وكذلك الباب كله. والروح: نسيم الريح. ويقال أراح الإنسان، إذا تنفس. وهو في شعر امرئ القيس. ويقال أروح الماء وغيره: تغيرت رائحته.)

والروح: جبرئيل عليه السلام. قال الله جل ثناؤه: {نزل به الروح الأمين على قلبك} [الشعراء: 193] . والرواح: العشي؛ وسمي بذلك لروح الريح)[2]

يظهر أن كلمة الروح عند ابن فارس بمعناها اللغوي تدور حول معنى: السعة والفسحة والاطراد.

وإذا حاولنا الجمع بين هذين المصطلحين يظهر لنا على السطح معنى جديد، وهو ما ترغب فيه النفس وما تميل إليه من شهوات وملذات.

وإذا تتبعنا كلمة ما تشتهيه الروح بين أسطر الرواية، وجدناها تحمل دلالات وزمور مختلفة ومتنوعة تعطي نظرة شاملة للرواية، حيث توحي في الرواية بمعنى الحب والإعجاب (فما عاد يروق لي إلا وهي في يدي أحتسيها ببطء)[3]

وجاءت كذلك بمعنى البحث والتفتيش والرغبة في المعرفة (وهل أهيم على وجهي أبحث عن رجل لأقول له بعض الكلمات)[4]

---

(1)– إبراهيم مصطفى أحمد الزيات وآخرون: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دط، القاهرة، دار الدعوة، دت، ج1، ص 498.

(2)– احمد ابن فارس: مقاييس اللغة، ج2، 454.

(3)– عبد الرشيد هميسي: ما تشتهيه الروح، ص 13.

(4)– المصدر نفسه، ص 19.

وجاءت بمعنى آخر مغاير تماما الذي يعبر عن التخلي والابتعاد (قررت بالأخير أن أتخلى عن فكرة بالسفر نهائيا)[1]

وتدل على معنى الاضطراب وعدم الثبات (عاودت منح نفسي شيئا من الوقت في التفكير كي لا يقال عني أني متسرع)[2]

ودلت أيضا على العاطفة الجياشة ومدة تأزم القلب (أحسست أن قلبي تقطع ثم ساح ثم تلاشى...في عيني الحائرتين)[3]

ودلت كذا على معنى التغير والانتقال من حال إلى حال، (شيئا فشيئا اعتادوا مني الصلاة وقراءة القرآن)[4]

وذلك أيضا على اختلاط الأهواء وامتزاج المشاعر رغبة فيما تشتهيه الروح وعدم عصيانها (حتى تيقنت أن الذي أفعله تشتهيه الروح)[5]

ودلت أيضا على العصيان والتمرد (ما عرفت ذلك إلا حين عصيت الجسد وما يشتهي)[6]

وعلى هذا الأساس يتلائم التركيب اللغوي الذي اختاره الروائي للعنوان، وينسجم مع مضمون العمل الروائي الذي يصور لنا الصراع القائم بين عالمي الشهوة والروح، وعالم الغريزة واللذة النفسية من جهة، وبين عوالم الطهارة والصفاء والحياء، والفطرة السليمة وسيتم شرح ذلك في المشجر الآتي:[7]

---

(1)–عبد الرشيد هميسي: ما تشتهيه الروح، ص 23.

(2)– المصدر نفسه، ص 44.

(3)–المصدر نفسه، ص 72.

(4)–المصدر نفسه، ص 87.

(5)– المصدر نفسه، ص 92.

(6)–المصدر نفسه، ص 92.

(7)– سحنين علي: خطاب العتبات ومضمرات المعنى الصوفي في رواية ما تشتهيه الروح لعبد الرشيد هميسي. مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة مصطفى اسطمبولي ، معسكر ، الجزائر، العدد 1، 2021م، ص 6.

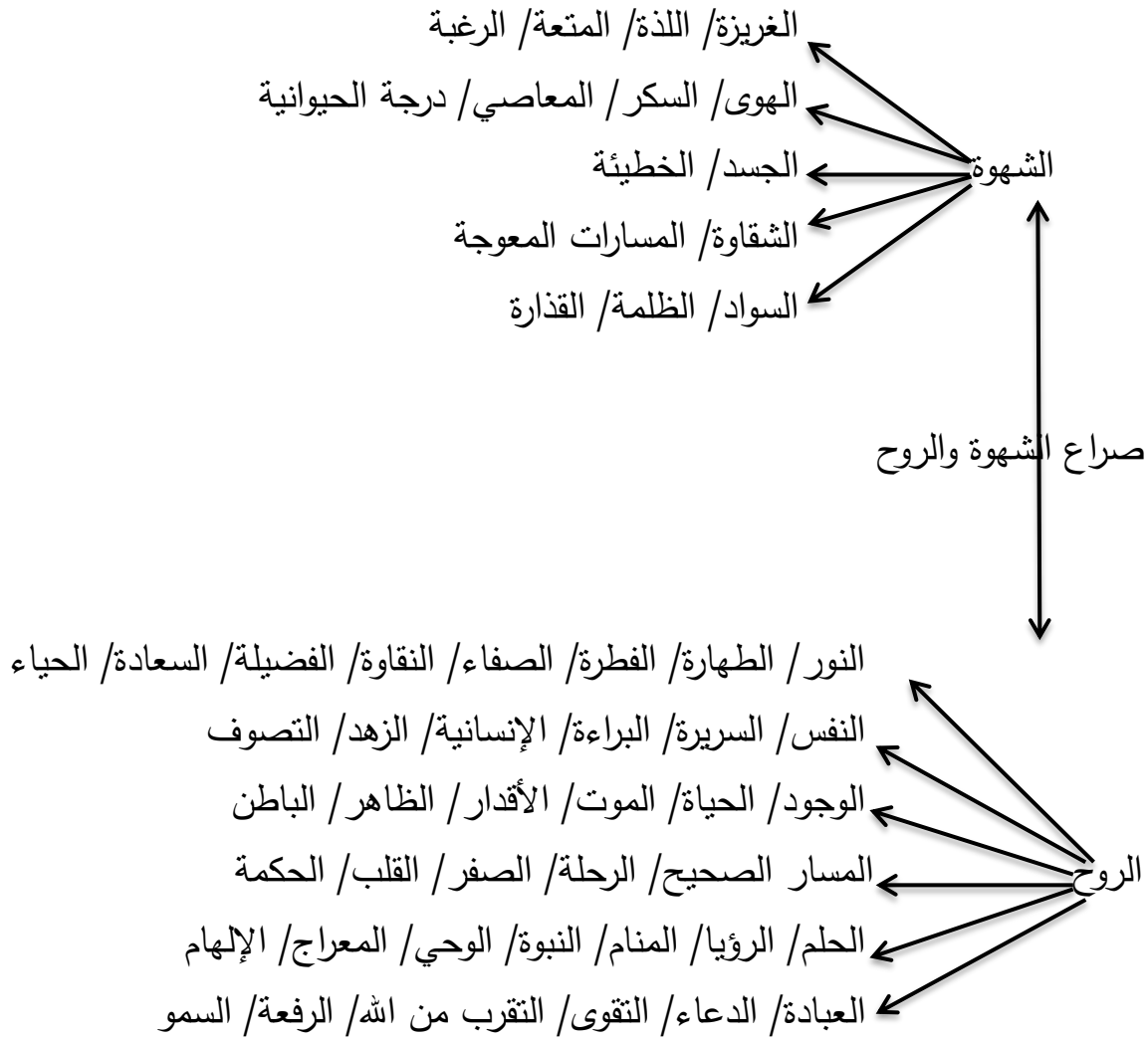

تتضح الدلالة السطحية لهذا العنوان الذي يحمل معنى والحب، والرغبة.

أما المعنى العميق فيدل على معنى العصيان، والاضطراب، واختلاط الأهواء، والانتقال من حال إلى حال، تأزم القلب، تأرجح العاطفة...إلخ

رابعا: تحليل الصورة السيميائية:

حملت الصورة لمسة جمالية في حقل الرموز والإشارات، وحملت في طياتها رسالة معرفية ثقافية، لفت انتباه شتتنا بين وعي وإدراك وفهم وخيال.

نبدأ بصورة الغلاف ونحاول أن نلتمس ما توحي به من معان ودلالات، نلاحظ في الصورة يد رجل وامرأة، وهذا يبرز عاطفة الحب بين كلا الجنسين، وفوق اليدين أسراب من الطيور، التي تدل على السفر والتنقل، والحرية وتغيير المكان، وامتزجت واجهة الرواية بألوان عديدة منها طبقات من اللون البنفسجي الذي دل على النرجسية وحب النفس، اللون الأسود الذي غطى صورة اليدين الذي يوحي بالغموض والتيهان والمجهول، ويرمز أيضا للفخامة، وجاء على الصفحة اللون الأزرق السماوي، الذي يوحي بدلالات روحانية دلت عن الأحلام والخيال والسراب، أما باقي غلاف الرواية فكان باللون الرمادي الفاتح الذي يعد اللون المحايد لا أبيض ولا أسود كون ناتج عن دمجهما، ويدل هذا اللون على الاستقرار مما يخلق لنا احساسا هادئا يميل إلى الرومنسية.

وظف الروائي اليدين المشبوكة ببعضها لبين لنا ميلاد قصة حب تلوح في الأفق، وهذا المشهد كان مستوحى من قصص الحب الخيالية، ووظفها في قصة واقعية، وكتب العنوان بالأسود بخطوط متمايلة موجودة فوق رسمة اليد الطيور، دالة على تمايل الروح وشهواتها، وعدم استقرارها، أما الرسمة ككل فتشبه الحلم بواقع مجسد، وكتب اسم الكتاب في أعلى الصفحة بخط أسود مغاير لخط عنوان الرواية، في منتصف الغلاف، وهذا يدل على حب الروائي للشهرة والظهور، ويوحي بأنه المؤلف لهذه الرواية، وكتب في أسفل الغلاف، حيازة الرواية على الجائزة الوطنية للرواية القصيرة بخط أسود ، أقل سمكا من خط اسم الرواية.

أما دار النشر "الجزائر تقرأ" فقد جاء أسفل فضاء الغلاف بلون أحمر للدلالة على مكان نشرها، وأخذت الرواية طابعا إشهاريا.

خـــاتـــمـــة

خاتمة:

سَعَيتُ في هَذَا البحثِ الموسومِ بـــ: " **سِيمْيَائِيَّةُ العُنْوَانِ فِي رِوَايَة "مَا تَشْتَهِيهِ الرُّوحُ" -دِرَاسَة لسانية-** " الإِجَابةَ عن الإشكاليَّة الآتية: ما الدلالات السيميائية التي يحملها عنوان رواية "ما تشتهيه الروح"؟

وقد ترتَّب عن هذه المعالجةِ نتائجُ حصَرتُها في نقاط توجت بها هذا البحث فجعلتها خاتمة له، ومن أبرز هذه الاستنتاجات:

- تعد السيمياء علما حديثا يعنى بدراسة العلامة اللغوية وغير اللغوية.

- نشأت السيمياء نشأة ازدواجية، مع العالم السويسري سوسير الذي تنبأ بظهور علم جديد ومع العالم الأمريكي تشارلز ساندرس بيرس.

- تمثل الرواية أحد الأجناس الأدبية التي تصور لنا الواقع تصويرا منطقيا، باعتبارها مرآة عاكسة للمجتمع.

- نشأة الرواية في أوربا واقترنت بالطبقة البورجوازية في القرن "الثامن عشر" 18م.

- ساعدت حركة الترجمة والتبادل الثقافي بين العرب والغرب في نشأة الرواية العربية.

- يمثل العنوان علامة لسانية دالة ومقصودة تعلو الكتاب أو النص.

- جاء المعنى المعجمي لعنوان الرواية بدلالات مختلفة منها: الشهوة، الرغبة، اللذة، الروح، النفس، المعصية، الطاعة، هذه الدلالات أثرت بدورها في بناء الرواية الجزائرية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادرِ والمراجِعِ:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1- المصادر والمراجع باللغة العربية:

- إبراهيم مصطفى أحمد الزيات وآخرون: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دط، القاهرة، دار الدعوة، دت.

- ابن منظور: لسان العرب، ط1، تح، عامر أحمد حيدر وعبد المنعم خليل إبراهيم، لبنان، دار الكتب العلمية، (1424 هـ/ 2002م)، ج2، مادة (و س م).

- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: البيان والتبيين، ط7، تح، عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، (1418، 1988م).

- أحمد ابن فارس: مقاييس اللغة، دط، دار الفكر، ج3، 1399هـ - 1979م.

- أحمد حبيلي: الجديد في الأدب ، دط، الجزائر، دار الشريعة، 2007م.

- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ط5، مصر، عالم الكتب، 1998م.

- أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطور، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005م.

- آن يونو وآخرون: السيميائية، الأصول، القواعد، التاريخ، ط1، تر، رشيد ابن مالك الأردن، دار مجدولاوي للنشر والتوزيع، (1428هـ- 2008م.

- الطيب بودربالة: قراءة في كتاب سيمياء العنوان، بسام قطوسة، محاضرات الملتقى الوطني الثاني، السيمياء والنص الأدبي، قسم اللغة العربية، مطبوعة جامعة بسكرة، الجزائر، أفريل، 2000م.

- بسام قطوسة: سيمياء العنوان، ط1، الأردن، وزار الثقافة، (2001م).

- بشرى البستاني: قراءة في الشعر العربي الحديث، ط1، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، 2002م.

- بطرس البستاني: قطر المحيط، ط2، لبنان، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 1995م.

- بيار جيرو: السيمياء، ط1، تر، أنطوان أبي زيد، بيروت، لبنان، منشورات عويدات، 1984.
- جميل حمداوي: الاتجاهات السيميولوجية، ط1، المغرب، مكتبة المثقف، 2015م.
- جميل حمداوي: السيميوطيقا والعنونة، مجلة عالم الفكر، ع1، الكويت، 1999م.
- جميل حمداوي: سيميوطيقا العنوان، ط1، المغرب، شبكة الألوكة، 2015م.
- خالد حسن حسين: في نظرية العنوان مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، دط، سوريا، مكتبة القيس، دت.
- دانيال تشاندلز: أسس السيميائية، ط1، تر، طلال وهيبة، لبنان، دراسات الوحدة العربية، 2008م.
- رولان بارت مبادئ في علم الأدلة، تح، محمد بكري، سوريا، دار الحوار للنشر والتوزيع، 1987م.
- رولان بارت: مبادئ علم الدلالة، ط1، تر، محمد البكري، الدار البيضاء، عيون المقالات، 1986م.
- سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط1، لبنان، دار الكتاب اللبناني، (1405هـ- 1985م).
- شادية شقرون: سيميائية الخطاب الشعري في ديوان مقام البوح للشاعر عبد الله العشي، ط1، الأردن، عالم الكتب الحديث، (1431هـ/ 2010م).
- شلوش عمار: مسرحية أهل الكهف، مقاربة سيميائية، ضمن محاضرات السيماء والنص الأدبي، جامعة بسكرة، 2005.
- صالح مفقود: أبحاث في الرواية العربية، دط، بسكرة، منشورات مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، دت.
- طه وادي: الرواية السياسية، دط، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع، لونجمان، 2003م، ص 56.
- عبد الحق بالعابد: عتبات (جيرار جينيت من النص إلى الناص)، ط، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، 2003م.

- عبد القادر رحيم: دراسات في الرواية العربية، دت، دار الحقيقة للأعلام الدولي، 1411هـ- 1991م.

- عبد الرشيد هميسي: ما تشتهيه الروح، ط2، الجزائر، الجزائر تقرأ، 2017م.

- عبد القادر رحيم: دراسات في الرواية العربية،ط1، دار الحقيقة، الإعلام الدولي، (1411هـ- 1991 م).

- عبد اللطيف محفوظ : آليات انتاج النص الروائي حول التصور السيميائي، ط1، بيروت، لبنان، الدار العربية للعلوم ناضرون، 2008م.

- عبد الله إبراهيم وآخرون: مدخل إلى المناهج الحديثة، ط2، المغرب، المركز الثقافي العربي، 1996م.

- عبد الله الغذامي: الخطيئة والتكفير، ط1، جدة، المملكة العربية السعودية، النادي الأدبي الثقافي، 1985.

- عقيد خالد حمودي العزاوي: علم الدلالة (دراسات وتطبيقات)، ط1، دمشق، سوريا، دار العصماء، 2011م.

- علي عواد، وآخرون، مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة، ط2، المغرب، المركز الثقافي العربي، 1969م.

- فرديناند دي سوسير: علم اللغة العام، دط، تر، يوئيل يوسف عزيز، العراق، دار الآفاق العربية، دت.

- فيضل الأحمر: معجم السيميائيات، ط1، الجزائر، منشور الاختلاف، 1431هـ- 2010م..

- كامل عصام خلف: الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، دار فرحة للنشر والتوزيع، 2003م.

- نور الدين رايس، السيميائيات والتواصل، ط1، أربد، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2016م.

- مارسيلو داسكال: الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة، دط، تر، حميد الحميداني وآخرون، المغرب، إفريقيا الشرق، 1987م.

- محمد السرغيني: محاضرات في السيميولوجيا، ط1، المغرب، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (1407هـ/ 1987م).

-طامر أنوال: المناهج النقدية الحديثة من المسرح الجزائري، دط، الجزائر، دار القدس العربي.

-عبد المجيد العابد: مباحث في السيمياء، ط1، الأردن، دار القربين، 2008م.

-عبد الملك الشهربون: العنوان في الرواية العربية، دط، الجزائر، مدكاة لدراسات والنشر والتوزيع، 2011م.

-يوسف الإدريسي: عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر، ط1، لبنان، دار العربية للعلوم ناشرون، (1436هـ/ 2015).

- يونس حسين حجازي: عناصر الرواية الأدبية ، دط، (1431هـ- 2010م).

2/ المجلات والمقالات:

- محمد الهادي المطوي: شعرية عنوان كتاب الساق على الساق فيما هو الفارياق، مجلة عالم الفكر، ع1، المجلس الوطني للثقافة والعنوان والأدب، الكويت، سبتمبر، 1999م.

- سحنين علي: خطاب العتبات ومضمرات المعنى الصوفي في رواية ما تشتهيه الروح لعبد الرشيد هميسي. مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة مصطفى اسطمبولي ، معسكر ، الجزائر، العدد 1، 2021م.

- وائل بركات: السيميولوجيا بقراءة رولان بارت، مجلة جامعة دمشق، ع 2، 2002م.

- راوية الطاهر: شعرية الدال في بنية الاستعمال في السرد العربي القديم، أعمال الملتقى معهد اللغة العربية وآدابها، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 1995.

3/ البحوث والرسائل الجامعية:

-عبد الرشيد هميسي: https://ar.wikipedia.org/wiki، السبت، 05/ جوان/ 2021.

- خيرة فطيمة نعوم("دراسة سيميو أسلوبية لرواية جنوب الملح) رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر.

- بن عبد الله سهام وتامة نصيرة ("البعد السيميائي للعنوان في رواية الغيث لمحمد ساري – دراسة لسانية تداولية-") رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

مقدمة.....أ- د

الفصل الأول:

السيمياء والعنوان والرواية

أولا: السيمياء تعريفها واتجاهاتها: 7

1/ تعريف السيمياء.....7

أ- لغة:.....7

ب- اصطلاحا:.....9

2/: نشأة علم السيمياء:.....12

2. 1- نشأة السيمياء عند العرب:.....12

2.2- نشأة السيمياء عند الغرب:.....14

3: سيميولوجيا فرديناند دي سوسير وسيميوطيقا شارل ساندرس بيرس: 15

3. 1- سيميولوجيا فرديناند دي سوسير:.....16

3. 2- سيميوطيقا شارل ساندرس بيرس: 17

4/ اتجاهات السيميائية:.....19

4. 1- سيميولوجيا التواصل: 20

2- محور العلامة:..... 21

2. 2- سيميولوجيا الدلالة:..... 22

ثانيا: العنوان:..... 23

1/ مفهوم العنوان:..... 23

أ- لغة:..... 23

ب- اصطلاحا:..... 25

2/ نشأة العنوان:..... 28

3/ العنوان عند الغرب والعرب:..... 29

أ- العنوان عند الغرب:..... 29

ب/ العنوان عند العرب:..... 31

4/ أنواع العنوان:..... 32

5/ وظائف العنوان:..... 33

ثالثا/ الرواية الجزائرية:..... 34

1/ تعريف الرواية:..... 35

أ- لغة:..... 35

ب- اصطلاحا:..... 36

2/ نشأة الرواية:..... 36

أ- عند العرب: 36

ب- عند الغرب: 37

3/ نشأة الرواية الجزائرية: 37

4/ عناصر الرواية: 38

خلاصة الفصل: 40

الفصل الثاني
التحليل السيميائي لعنوان رواية
"ما تشتهيه الروح"

أولا: التعريف بالكاتب 42

ثانيا/ ملخص الرواية: 43

ثالثا: التحليل السيميائي للعنوان. 46

1/ الدراسة الدلالية (المعجمية): 46

رابعا: تحليل الصورة السيميائية: 50

خاتمة: 53

قائمة المصادرِ والمراجِعِ: 56

فهرس الموضوعات: 61